الخيل والإبل

عند قبيلة مطير

تأليف

عبدالعزيز بن سعد الشاح

الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ

الخيل والإبل

عند

قبيلة مطير

تأليف

عبد العزيز بن سعد السنام

الطبعة الأولى ١٤١٩هـ

© عبدالعزيز سعد السناح، ١٤١٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السناح، عبدالعزيز سعد

الخيل والإبل عند قبيلة مطير. - الرياض.

١٩٦ صفحة، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٢-٣٣٦-٣٥-٩٩٦٠

١- الإبل ٢- الخيول ٣- مطير (قبيلة) أ- العنوان

ديوي ٦٣٦٠٢٩٥ ١٩/٢٨٧٢

رقم الإيداع : ١٩/٢٨٧٢

ردمك : ٢-٣٣٦-٣٥-٩٩٦٠



شكر

أشكر كل من ساهم معي في إعداد هذا الكتاب ومن شجعني على االبحث والتوثيق.

وهذا جهد المقل ، ومن كان له أي إستدراكات أوتعقيبات ، أو زيادة معلومات ، فليراسلنا مشكوراً للاستفادة منها مستقبلاً ، على العنوان التالي:

عبدالعزيز بن سعد السناح

ص.ب : ٦٧٠٥٧

الرياض : ١١٥٩٦



المقـــدمة

بسم الله الرحــمن الرحيم ، وبه نســتعين ، ومنه نطلب الــهداية والتوفيق ، ونسـأله أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ، بعيداً عن الرياء والتعصب ، وتنكب قول الحق.

لعله من فــضل القــول أن أشيــر إلى قــيمــة الخــيل والإبل عند الإنسان العــربي، فهــذا شيء معروف لا يخــفى على الجمــيع. وقد ألّف القــدمــاء عــشــرات الكتب عن الخــيل وعــن الإبل، كــمــا ألف المتــأخرون كذلك عــددًا من المؤلفــات، وإيمانًا بأهميــة الاختــصاص وبحكم اهتمامــي الكبير بتاريخ قبـيلتي (مطير) وتراثها وثقافــتها، رأيت أن أكتب هذا البحث عن مرابــط الخيل وعن الإبل المسماة عند قبيلة مطير حيث تمثل الخيل والإبل جــزءًا هامًا من تاريخها، شأنها بذلك شأن القبائل العربية.

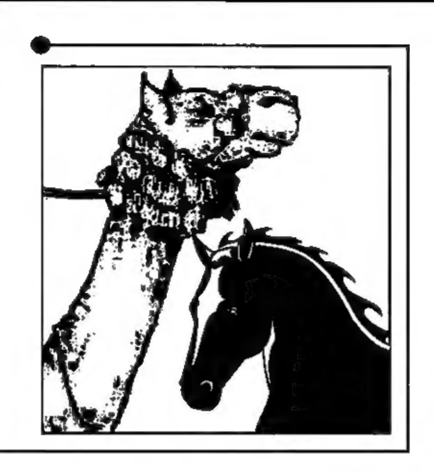
وكان لزامًــا علي قبل ذلك ، لكي يكون القاري، على دراية أكـثر

وأعمق ، أن أتحدث عن قبيلة مطير من حيث نسبها ولقبها، وأماكن وجودها، وتاريخ نزول من نزل منها إلى نجد، وعن إجابتهم لدعوة الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه وغفر له - لإنشاء الهجر، وكذلك فروعها وتقسيماتها، وبعض ما كتب عنها في التواريخ المطبوعة والمخطوطة. كل ذلك في لمحة سريعة ومختصرة ، وأختتم كتابي بمختارات من بطولاتهم النادرة ، وبعض الاستدراكات التي سجلتها أثناء مراجعتي لكتب الأدب الشعبي.

هذا جهد المقل، ومن كان له أي استدراكات أو تعقيبات، أو زيادة معلومات أو تنبيهات، فليراسلنا بها مشكورًا للاستفادة منها مستقبلاً.

أبو زياد عبد العزيز بن سعد السناح

الفصل الأول



قبيلة مطير

قبيلة مطير

قال القلقشندي المطارنة بطن من صبح من العدنانية وهي بطون وأصلها غطفانية عدنانية. قال صاحب ذات الفروع في أنساب بني إسماعيل:

بنت غطفان المجد وارتقت العلا

ونبعتها في قيس عيلان أصلب[1]

وقال السويدي :

(صبح بطن من فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان)[2]

أما بني عبد الله – الجذم الأول في قبيلة مطير – فقد قال عنهم علامة الجزيرة العربية الشيخ الجليل حمد الجاسر ما نصه (أصل القبيلة غطفان من أشهر القبائل العدنانية في الجزيرة في العهد الجاهلي وعند ظهور الإسلام، وقد تفرعت فروعًا كثيرة منها

---

(١) كنز الانساب ومجمع الآداب، حمد الحقيل، ط ١٢.

(٢) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، للسويدي.

فزارة، وعبس، وذبيان وغيرها، غير أن تلك الفروع تفرقت واختلطت في قبائل أخرى انتسبت إليها فجُهِلتْ، ولم يبق في الجزيرة من فروع غطفان في عهدنا الحاضر سوى بني عبد الله بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، حافظت على الاسم الذي اختاره لها رسول الله ﷺ وتمسكت به مع انضوائها في مسمى قبيلة مطير)[1].

لقب القبيلة:

لقبت قبيلة مطير بـ (حمران النواظر) وقد اشتهروا بهذا اللقب من بين القبائل العربية منذ القدم وذلك لشجاعتهم وشدتهم في المعارك[2].

قال الشاعر:

مطـــــير حمران النواظر مهابه

كـــــم قالةٍ وصلوا إلى منتهاهـا

(١) مجلة العرب – الجزء الثالث – السنة السادسة عدد رمضان ١٣٩١هـ من ص ١٦١ إلى ١٧٢.

(٢) الالقاب، ج ٢ للأستاذ/ أحمد بن فهد العريفي.

بلاد القبيلة:

تمتد من منخفضات جبال السروات (في وادي حجر) وفي حرة بني عبد الله، وفي عاليه نجد، ووسط نجد، وشرقي نجد، والكويت وتحدها من القبائل العربية الظفير وشمر وحرب شمالاً، والعجمان والعوازم شرقًا وسبيع والسهول وعتيبة جنوبًا، وحرب وسليم غربًا.

وقد بين بعض الشعراء الموطن الذي تسكنه هذه القبيلة العريقة، في شبه جزيرة العرب، حيث قال الشاعر/ محمد بن جازع الصهيبي المطيري قصيدة طويلة منها هذه الأبيات:

ادیارنا تعرف وفیها نوالي
وقصيرنا هدف السيوف البواتير
منها الحجاز ونجد ذيك السهالي
والمستوي وطويق ذيك الشناظير
ولنا مجزل والبطين متوالي
ولنا النفود ودبدبتها مصافير

ومن التــريبي لين حـد الشــمـالي
غـربٍ من الجرعـا شـمـالٍ محـادير
يوم الحـروب ويصبح القـفر خـالي
نزالتـــه حنا على الـشـر والخــيـر
مـشفٍ عـلى الصـمـان يا هـمّـلالي
دونه مكســرة القـنا والطوابـيــر
حنا عليــه احــرص من ام العـيــال
وعلــى حــدوده كن حــنا نواطيـــر

نزول القبيلة في نجد:

قال الأستـاذ/ فـايز بن موسى البـدراني في كتابه الـقيم (من أخبار القبـائل في نجد) وهو يتحدث عن تحركات الـقبائل في نجد خلال القـرن الحادي عشـر الهجري قـال ما نصــه (كما شــهد هذا القرن أيضًـا ظهور قبـيلة جديدة كـان لها شأن هام في صــرعات القبائل النجدية ألا وهي قبيلة مطير التي خلفت الظفير فيما بعد في منافسة عنزة على السيادة في وسط نجد)[١].

نعم هجرت فروع من مطير الحجـاز في القرن العاشر الهجري

(١) الجزء الاول صفحة ٨٤

ونزلوا بعالية نجد، وفي القرن الحادي عشر نزلوا نجد، وفي القرن الثالث عشر نزلوا الصمان بعد مناخ الرضيمة سنة ١٢٣٨ هـ أثناء مناصرتهم للعجمان ضد ابن عريعر وقبل قيام حركة الأخوان سنة ١٣٣٠هـ نزلوا حفر الباطن، أما بني عبد الله الجذم الأول في قبيلة مطير فقد بقيت في مـواطنها ممتدة من حاذة في الجنوب إلى وادي الشعبة في الشمال ومن منخفـضات جبال السروات (وادي حجر) في الغرب إلى قرية مليح الواقعـة بين محافظتي الزلفي والغاط في الشرق.

إجابة الدعوة:

قال خيـر الدين الزركلي ما نصه (تعـتبر قبـيلة مطير أول من أجاب دعـوة الملك عبـد العزيز رحمـه الله لإنشاء الهـجر فـانشأوا الارطاوية عام ١٣٣٠هـ وتعـد أول ما بني من الهجر، ثم مـبايض، وقرية، وقرّية – تصغيـر قرية – والعمار، ومليح، والارطاوي، وام حزم، والثامرية، والجعلة، والحسو، ودابان، والشفلحية، والفروثي، وفـريثـان، والمطيـوي، وأضـاخ، والأثلة، وبوضـا، واللصـافـة، وضرية)[١].

وقد أثنى عليهم الشاعـر الكبير ابن عثيمين في قصـيدته البائية

(١) شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز.

سنة ١٣٣٩هـ أثناء جهادهم مع الملك عبد العزيز لتوحيد البلاد بقيادة شيخهم فيصل بن سلطان الدويش زعيم حركة الأخوان في نجد حيث قال:

سلم على فيصل واذكر مآثره
وقل له هكذا فليفعل النجب
سيف الإمام الذي بالكف قائمة
ماضي المضارب ما في حده لعب
إذا انتضاه الإمام في مقارعة
مضى إليها ونار الحرب تلتهب
رئيس قوم علا بالدين مجدهم
والدين يُعلى به لو لم يكن نسب
ومن تبوأ بالدار التي بنيت
على التقى والهدى أكرم بهم عرب
الساكنين بارطاوية نصحوا
للدين بالصدق ما في نصحهم خلب

كذاك إخوانهم لا تنسى فضلهموا
هم نصرة الحق صدقًا أينما ذهبوا
أعني بهم عصبة الإسلام من سكنوا
مبايضًا ولحرب المارق انتدبوا
واذكر مآثر قومٍ جل قصدهم
جهاد أهل الردى لا النفل والسلب
هم أهل قرية إخوان لهم قدم
في الصالحات التي ترجى بها القرب

وقال الشاعر السوري/ محمد ياسين علوش هذه القصيدة:

يا وادي الصمان يا مجدَ الورى
يا منبت الأحرار والشجعان
آل الدويش ومن يلوذ بحيهم
أحفاد فيصل فارس الفرسان
هم اللشهامة إن أردت شهامة
أو رمت فخرًا راية الإخوان

إخوان جوزة إن سألت حمية
والردة الحمراء للمطران
كم ذاقت الأعداء حر سيوفهم
دكت عروش الظلم والطغيان
إسأل بصيّة والجهيرة يا فتى
ينبئك عنها شاهد وعيان
أسوار حائل قد تفتت صخرها
وتناثرت في السهل والوديان
«هبت هبوب للشهادة فابغها»
إن كنت ترجو مدخل الريان
«أدعوك للتوحيد» ذاك شعارهم
ولراية ابن سعود والسلطان
انعم بهم قومًا أقمت بحيهم
ورحلت عنهم دامع العينان
لي فيك يا صمان أجمل صحبة
من خيرة الشبان والفتيان
فلك التحية والسلامة دائمًا
ما عشت لا أنسى ربى الصمان

وقال الشاعر/ ناصر أبو حواس الدويش:

حنا هل البيرق اللي شاعت اذكاره
سرده تباريه في صبحٍ وعصريه
كم جو بدوٍ عليهم ثور غباره
من نجد للشام لأطراف العراقيه

مما قيل فيهم:

أثنى الكثير من المؤرخين على قبيلة مطير ثناء عطرًا مسهبًا وهذه بعض النصوص:

قال العلامة إبراهيم فصيح بن السيد صبغة الله بن الحيدري البغدادي في كتابه (عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد) ما نصه (مطير من أعظم عشائر نجد، وهي عشيرة كبيرة كثيرة في غاية القوة والشجاعة).

وقال حسن بن جمال الريكي في (لمع الشهاب في سيرة الإمام محمد بن عبد الوهاب) الذي كتبه عام ١٢٢٣هـ وحققه الدكتور أحمد بن مصطفى أبو حاكمه أستاذ التأريخ الإسلامي بالجامعة الأردنية ما نصه (قبيلة مطير هم سكان نجد خاصة وهم فرسان نجد وشجاعتهم معروفة بين أهل نجد ويسمون أهل الردات عند

الإنهزام لأنهم مهما أنكسروا وتبعهم العدو ردوا عليه وغلبوه).

وقال فيهم الشاعر الكبير محسن الهزاني:

وليا لحقهم طالب الدين بلـــــحيق

ردوا عليه وزادوا الـــــدين بديون

إلى أن قال:

إلا والايدي مـــا تخـون المـــــواثيق

الشخ منهم وان دعا ما يقـــــولون

وقال ديكسون: في كتابه (الكويت وجاراتها) مـا نصه (تعتبر مطير بـتاريخهـا العريق الحـافل والممتـد من أبرز قبـائل الجزيرة العربية ولهم تقاليد رائعة وينقسمون إلى ثلاثة أقسام وهم يهتمون بصورة خـاصة بتربية الإبل والخـيول، وقد اشتهـروا في الحروب بقدرتهم على شن هجمات مفاجئة من قواعد بعيدة).

وقال الشيخ/ محمد البسام التـميمي النجدي: في كتابه (الدرر والمفاخر في أخبار العرب الأواخر) الذي كتبه عام ١٢٣٣هـ ما نصه (قبـيلة مطير تنتشـر في الحجاز ونجـد والكويت وهم ذو الفضل والخير، الحاملين نزيلهم والعاجزة الأقلام عن تفاصيلهم ذو الظعن والنزول والشـد والحـلول والسـبق في الغـايات واللـحق بالرايات

أسود المعترك وفود المدرك).

وقال السيد/ محـمود شكري الألوسي: في كتابه (تاريخ نجد) ما نصه (من عشائر نجد مطير وهي قبيلة كثيرة العدد مشهورون بالأقدام والشجاعة).

كما اثنى الشعراء على قبيلة مطير ثناء عطرًا وهذه بعض الأبيات:

قال الشاعر/ عيد الذيب الحربي قصيدة في قبيلة مطير منها هذا البيت:

من حــاربوه مطـــير ردّوه لاقـــصــاه

حـــتى الكــمـام المنبسط شعـثروا به

وقال الشيباني قصـيدة في ذلوله التي أخذها الجدعي من قبيلة مطير منها هذه الأبيات:

راحت لــــــــربعٍ فاللقــا ما يهابون

ركابــهم في القيض يدمي حـــفـاها

راحت لولد الجدعي اللي يقولون

تبي تريح وردهـــــــــــا في عناها

مطير في نطح اللـــقا ما يهابون

كـــــم قـالةٍ وصلوا الى منتــهـاها

وقال مبارك بن درويش السهلي قصيدة منها الآتي:

كم عزبةٍ خلى الجنب عندها اشتات

اقفى عليها الصبح بمسعّر مطير

إن اقبلوا شذرة سيوف عطيبات

وان ادبروا مع دربهم يشبع الطير

وقال منير بن مسعر القحطاني قصيدة منها الآتي:

لعيون نوره عودن للمقاهير

ومن صفح المركاض ما هوب منا

يا نعم في ربعٍ لفونا مسايير

يا ليت ذا المطران يعزون منا

وقالت لولوه الفهيد الاسعدية العتيبية قصيدة منها هذه الأبيات:

شفي مع المطران كسابة الصيت

عيال الفهود اهل المهار السكارا

فكوا زعيمتهم قرارٍ بتثبيت

بعريق بلعوم ارخصوا للعمارا

سند وقع من بينهم طايحٍ ميت

واللي سلم منهم على الوجه نارا

من تاريخ القبيلة

قال الأستاذ/ فايز بن موسى البدراني الحربي في كتابه القيم (من أخبار القبائل في نجد) ما نصه (قبيلة مطير من اشهر القبائل النجدية المعاصرة بدأ ظهورها كقوة قبلية في نجد إبتداء من القرن الحادي عشر ثم بلغت أوج قوتها خلال القرن الثالث عشر الهجري حيث توسعت ديارها على حساب قبائل نجد) [١].

اشهر أحداثهم التاريخية في نجد خلال القرن الحادي عشر الهجري:

السنة	الحدث	الموضع
١٠٢٢ هـ	مناخ بين مطير والفضول	العرمة
١٠٣٥ هـ	وقعة بين الشريف ومطير	نفي
١٠٣٥ هـ	أخذ مطير لقوافل عنزه	رماح
١٠٤٧ هـ	أخذ مطير لقوافل عنزة	العرمة
١٠٦١ هـ	اشتراك مطير في مناخ بين عنزه والظفير	أوثال
١٠٦٥ هـ	اشتراك مطير في مناخ بين عنزة والظفير	النبقية

(١) ص ١٩٧.

اشهر أحداثهم التأريخية في نجد خلال القرن الثاني عشر الهجري:

السنة	الحـــــــــــدث	الموضع
١١٢١ هـ	وقعة بين الشريف ومطير	صلبته
١١٣٢ هـ	وقعة بين مطير وبني خالد	صلبته
١٠٣٥ هـ	أخذ مطير لحاج الإحساء	صلبته
١١٨١ هـ	وقعة بين مطير والقوات النجدية	الحنو
١١٩٣ هـ	وقعة بين مطير والقوات النجدية	عروا
١١٩٥ هـ	وقعة بين عنزة ومطير	كير
١١٩٥ هـ	وقعة كير الشهيرة بين مطير وعنزة	كير
١١٩٦ هـ	وقعة بين مطير والقوات النجدية	المستجدة

اشهر أحداثهم التأريخية في نجد خلال القرن الثالث عشر الهجري:

السنة	الحـــــــــــدث	الموضع
١٢٠٥هـ	وقعة بين الإمام سعود بن عبد العزيز وبين مطير	العدوة
١٢٠٥هـ	وقعة بين الإمام سعود وبين مطير	الجريسية
١٢٠٦هـ	وقعة بين القوات النجدية ومطير	الحنابج
١٢٠٦هـ	وقعة بين الإمام سعود وبين مطير وحرب	الشقرة
١٢١٠هـ	وقعة بين الإمام سعود وبين مطير وعتيبه	الحرة
١٢١٠هـ	وقعة بين القوات النجدية من ضمنها مطير وبين الشريف غالب	الجمانية

تابع أحداث القرن الثالث عشر الهجري.

السنة	الحدث	الموضع
١٢١٩هـ	وقعة بين مطير والظفير	لينه
١٢٢٨هـ	وقعة بين القوات النجدية وبين مطير	القصيم
١٢٣٨هـ	مناخ بين مطير وأتباعهم وبين ابن عريعر واتباعه	الرضيمة
١٢٤٠هـ	مناصرة فيصل بن وطبان الدويش لأهل الرياض	الرياض
١٢٤٥هـ	وقعة السبيه على بني خالد اشتركوا مطير فيها	السبيه
١٢٤٧هـ	فزعة ابن بصيص وعربانه من مطير لعتيبه	طلال
١٢٤٩هـ	مناخ بين مطير وعنزه	المربع
١٢٤٩هـ	مناخ بين مطير وعنزه	العمار
١٢٥٩هـ	مناصرة محمد بن فيصل الدويش للإمام فيصل	الشوكي
١٢٦١هـ	وقعة بين عبد الله بن فيصل معه مطير ضد العجمان	الوفرة
١٢٦٣هـ	أخذة الدويش حاج القصيم	الداث
١٢٦٦هـ	وقعة بين الإمام فيصل وبين مطير وعتيبه	جراب
١٢٦٨هـ	وقعة بين القوات النجدية وبين مطير	أم الجماجم
١٢٦٨هـ	وقعة بين القوات النجدية وبين مطير	الفواره
١٢٦٩هـ	وقعة بين الإمام فيصل بن تركي وبين مطير	الوفره
١٢٧٣هـ	أخذت ابن مهيلب حاج القصيم	الداث
١٢٧٧هـ	وقعة بين الإمام عبد الله بن فيصل وبين مطير	المنسف

تابع أحداث القرن الثالث عشر الهجري.

السنة	الحدث	الموضع
١٢٧٨هـ	وقعة بين الإمام عبد الله بن فيصل وبين الجبلان	اللهابه
١٢٨٦هـ	وقعة بين الإمام عبد الرحمن بن فيصل وبين مطير	الوفرة
١٢٨٦هـ	وقعة بين بندر بن طلال الرشيد وبين الصعران من مطير	الشوكي
١٢٨٦هـ	وقعة بين الإمام عبد الله بن فيصل وبين الصعران من مطير	الشوكي

اشهر أحداثهم التأريخية في نجد خلال القرن الرابع عشر الهجري:

السنة	الحدث	الموضع
١٣٠٠هـ	وقعة بين الإمام محمد بن سعود بن فيصل وبين ابن بصيص	الاثله
١٣٠٩هـ	مناخ بين مطير وعتيبة	الحرمليه
١٣١٢هـ	وقعة بين ابن بصيص وعتيبه	الدوادمي
١٣١٥هـ	وقعة بين ابن بصيص وعتيبه	الجنيفاء
١٣١٧هـ	وقعه بين ابن بصيص وعتيبه	الحور
١٣١٩هـ	وقعة بين الإمـام عبد الرحمن بن فيـصل هو وابنه عبد العزيز ومعه قبيلتا مطير والعجمان وبين قبيلة قحطان	روضة سدير
١٣٢١هـ	وقعه بين مطير وبين القوات المشتركة للسعوديين والكويتيين ومن معهم من القبائل	لين
١٣٢٤هـ	كون فيصل بن سلطان الدويش على الرباعين	المستوي

تابع أحداث القرن االرابع عشر الهجري.

السنة	الحـــــــــــــــدث	الموضع
١٣٢٤هـ	مساعدة مطير للملك عبد العزيز ضد عبد العزيز بن متعب الرشيد	روضة مهنا
١٣٢٥هـ	كون الملك عبد العزيز على فيصل بن سلطان الدويش	المجمعه
١٣٣٠هـ	بناء أول هجرة للإخوان	الأرطاويه
١٣٣١هـ	مناصرة مطير للملك عبد العزيز في فتح الإحساء	الإحساء
١٣٣٣هـ	مناصرة مطير للملك عبد العزيز ضد ابن رشيد	جراب
١٣٣٣هـ	مناصرة مطير للملك عبد العزيز ضد العجمان.	كنزان
١٣٣٤هـ	استيطان فيصل بن سلطان الدويش وتزعمه لحركة الإخوان في نجد	الأرطاوية

وأخيـرًا فإن ممـا يجب التنبيـه إليه بشـأن هذه المعلومات أنـها مسـتقاة من الحوادث المسـجلة في مصادر تاريخ نجـد، علمًا بأن هذه المصــادر لم تسجل جـميع الحـوادث التأريخـية وخاصـة بين القـبـائل .الواقع يؤكـد أن هـناك الكثـيـر من الحـوادث والوقـائع التأريخية الهامة التي لا نعلم عنها شيئًا.

أما من أراد معـرفة دور القبيلة البارز مع الملك عـبد العزيز في توحيد البلاد بعد قيام حـركة الإخوان يستحسن إطلاعه على الكتب التالية:

١ – السعوديون والحل الإسلامي ، للإستاذ محمد جلال كشك.

٢ – عرب الصحراء، لديكسون.

٣ – الكويت وجاراتها، لديكسون.

٤– تاريخ الكويت السياسي، للشيخ خلف حسين خزعل.

٥ – الأخوان وحركاتهم، للشيخ خزعل.

٦ – حركة الأخوان في نجد، للدكتور جون حبيب.

٧ – لسراة الليل هتف الصباح، للشيخ عبد العزيز التويجري.

٨– تاريخ نجد الحديث ، للأستاذ أمين الريحاني.

تقسيماتها: تنقسم قبيلة مطير إلى ثلاثة فروع رئيسية هي:
أولاً : بني عبدالله ثانياً : علوا ثالثاً : برية

أ – الصعبة ب – ميمون جـ – ذوي عون
د – الشلالحة هـ – الهويملات و – بني عزيز.

الفرع	البطن	الفخذ	الفصيلة
الصعبة	المشاريف	السنحان	
		السحالين	
		اللوافيه	
	الشطر	المجالدة	
		العصاعصة	
		الرزنان	
		الدبادبة	
		الجبعان	
		العضمان	
	الهجال	الحزمان	
		ذوي سحيم	
		ذوي غنائم	
	المهالكة	الضمون	
		المضاحية	

الفرع	البطن	الفخـــــذ	الفصيـلة
	المهـــالكة	العصاصمة	
		الفشحان	
		النوبة	
	العضيلات	آل سافر	السحامين العواضات (ومنهم الرسينات) ، الهشاشيل (ومنهم الصفيان، المساعيد، الرميحات، المعاضدة، الشدائده، ذوي حميد) ، الفيران ، التيوس (ومنهم الرشفان) ، الكلابين (ومنهم الرويتمات) ، الذئبان
		العقصان	الصـــواويه -ذوي حـامـد - العيورة - السبورة - المواسمة
		العضبان	الهــراسـين - العـبـادين - ذوي رشـيد - الشعـورة
		الجبلة	آل حبيـــني - آل ســويكت - آل بنيـان، الحتـيمـات

الفرع	البطن	الفخذ	الفصيلة
	الجشوش	آل عصيم - آل رشيد ويكنى بـ (الحابوط)	
	الوطابين	الحصانية - الشدايدة - الفوالح - الردافين ذوي لفاي - الرضاوين	
	الصوابر		
	المخافرة		
ميمون	الصردان	الوهيطات - السكان العيابين - الشوايبة الهويان - الرخال المحاميد	
	غرابه	السمحات - الرماثية السلامين - الهدايين الجروة	

الفرع	البطن	الفخـــــذ	الفصيـلة
ذوي عـون	ذوي سويعد	الجبارية -المحانية البراكتة -القنانية الحرصان -السلايمة ذوي بدير - الحلف الموازين -العساسيف السبابحة	
	ذوي أوصيمع	السقايين -الكماهين الهدابين - ذوي شطيط	
الشلالحة	القـمـشـان	العمـور	النصفان - الغبشة - العطيفات السكانية
		الفواطم	الشراهين - المدانة - الكفيان - القتوتة - الكلبة
	الظلبطان	المنافيخ - الصلافيح - المصارية - المسيفرات - الراضي	
	الرحامين	الرماحين - الصيعان - المعاكمة - ذوي عقل - الحبالصة	

الفرع	البطن	الفخذ	الفصيلة
	المـــوايـــق	ذوي ظافر -ذوي مطر التواما - ذوي حمد القرون - ذوي حمدان	
	القــعـــوان	المباريك - الزنافرة الزوابن	
	الذهيـبـات		
	الســــمـــون		
	المــعـــوز		
الهويملات	العـقــاليـة	ذوي محمد - ذوي سعد - ذوي حسين	
	الجـعـافـرة	القنانيم -الصواوين الرقاعية - الزيمة التنابيك - المناديل	

الفرع	البطن	الفخذ	الفصيلة
	الشباشرة	الفوالح - الصوالح - المساليل - الفقهان الشحومة	
	الضوافرة	الفوالة - ذوي سعيد الثوامر - ذوي بنيه ذوي جريد	
	الحمايين	الهبانكة - الطفاشين	
	اليَبْس	العنوز- الضفادعة ذوي عواض - ذوي جابر - ذوي صالح	
	الحنانيش	الوحادية - القثاردة الخريزات - الحرشان ذوي حاتم - الجوامع الصلابية	
	الربعان		

الفرع	البطن	الفخذ	الفصيلة
بني عزيز	العريفات	القراطيس	ومنهم المنادهه، الخرصة، الصعران، الرهايفه.
		العياضات	ومنهم الرقبان(١)، الطرسة، الرغيات، الوصال، الطحوشة، الونسة، اللقاحين، الطلاحبة (٢).
		الجراوين	ومنهم الهذال، الحدبان.
	الشبيكات	الحسلان	ومنهم ذوي داخل، المعانزه، القعسان، ذوي رشدان، الحتاحته، السواحلة، ذوي مرزوق، الفتانية.
		الصواونة	ومنهم البحاولة، البقمان، العبادين، العراينة، النقزان، الصوالحة

(١) ارقبان. منهم ذوي نويف اهل وادي حجر (في نزلة الحصن) المعروف بالمازنية وفروعهم خمسة فصائل هم: الشرمان، القرشان، الملابده، الزبارا، اللاقوفه

(٢) الطلاحبة منهم ذوي عوض، لم اذكرهم في كتابي (أصدق البراهين) لذا جرى التنويه.

الفرع الثاني علوا

ينقسمون علوا إلى ثلاثة بطون وهم :

١ – الموهة ٢– ذوي عون ٣ – الجبلان.

الفرع	البطن	الفخذ	الفصيلة
علوا	الموهة	١ـ الدوشان. ٢ـ الرخمان. ٣ - البراعصة ٤ - الصعانين ٥ - الخواطرة ٦ - الجبرة. ٧ - الجهطان ٨ - الشباعين. ٩ - الجداعين.	
	ذوي عون	١ - الصهبة. ٢ - المطيرات. ٣ - الأمره. ٤- الملاعبة.	
	الجبلان	١ - القعيمات. ٢ - الاعنة. ٣ - العراقبة. ٤ - المقالدة. ٥ - اليحيا.	

الفرع الثالث بـريه

ينقسمون برية إلى قسمين هما:أ – واصل ب – عيال علي.

الفرع	البطن	الفخـــــذ	الفصيـلة
واصـــــل	العبـيـات	الجغاوين - العونة	
	البـــدنا	الغنام - البشير	
	الدياحين	١ - المشاهبة ٢ - الكراكرة ٣ - ذوي مبارك ٤ - العناترة ٥ - العكالا ٦ - العزراء ٧ - العقوط.	
	الهـوامل	أ - الحمران ب - حــزوا.	
	المحالسة	١ - الهفتان ٢ - الضبان ٣ - العضادين ٤- الوركان	

الفرع	البطن	الفخذ	الفصيلة
		٥ - الهزاهزه	
		٦ - المداوسة	ومنهم الهروف، والوثالين، والعصايدة.
	البرزان	أ - المقبول ب - الموانعه حـ - المهادية.	
	المريخات	أ - الحسن ب - الضراوية	
	الوساما	١ - ذوي مقبل ٢ - الحواضرة ٣ - الشباعين ٤ - الجواميس ٥ - الزريعات ٦ - القهادية ٧ - الزيرة ٨ - الصعانين ٩ - المثاقبة.	

الفرع	البطن	الفخذ	الفصيلة
	العوارض	١ - العلي ٢ - المحمد ٣ - الدعمي.	
	العفسة	١ - البشرى ٢ - المعاوضة ٣ - السبوت ٤ - الوحايا ٥ - الدخانين.	
عيال علي	الصعران	١ - البصايصة ٢ - ذوي غنمي ٣ - الشتيلات ٤ - الشعالين ٥ - العبادين ٦ - الهذلان ٧ - ذوي سعدون	
	الحمادين	١ - المسعد ٢ - الثعلة ٣ - العلمة ٤ - الراشد ٥ - الجلايلة ٦ - العرائف ٧ - الوسون ٨ - ذوي سعد ٩ - الجحادلة ١٠ - الفحلان.	

مقتطفات شعرية لشعراء من قبيلة مطير

قال الشيخ/ صاهود بن لامي قصيدة منها الآتي:

غزيت انا يا عبيد بهلال عاشور
واوّل صفر والتوم كله تمامي
ثلاثة اشهر فوقهن تقل مصخور
ابطيت أنا ما شفت زاه الوشامي
كم فاطرٍ من نيها تزعج الكور
تفصم مضاريس الرسن والخطامي
صبح اربعٍ من يم عرعر وابا القور
حمرٍ تناسع بالنشاما همامي

قال الشيخ/ضيدان بن زيد الفغم قصيدة منها الآتي:

إلى ركبنا فوق مثل المعاشير
نقعد حجاج اللي عن الحق ثاوي
هو ماتنا تاصل ثميدٍ وابا القير
ولا يبعد الهومات كود النداوي

وقال العقيد/ فارس بن شريان قصيدة منها الآتي:

حنا غـزينا والركـايب مـبـاهـيـر

ناخـذ وننطل من حـشـاوي الاشـدة

تسـعـين يومٍ للركـايب نـواطيـر

خطـرٍ علـى ذود المعـــادي نـرده

وقال الشيخ/ جهز بن شرار:

وليـا تعلـينا على اكـوار حـزاب

هجـنٍ يبـوجن الـديار الخلـيـه

لْيـا جا لهن مع ايمن النيـر مضـراب

وما حـدرت شرمـه الى الشـبرمـيه

كم ذود مـصـلاحٍ نحرك له اسـبـاب

وحنا الـى شـا الله نشـتـت نويه

إن جـيت اعد اكـواننا عـد وحسـاب

كـوايـنٍ بفـعـول مـا هي خـفـيـه

بل كن تشـهـد لي مـغـاتير شـبـاب

وكـاين سـبـيع بوادي القنصـليـه

وقال الفارس/ خلف الخس:

هذي مـراكـيـضنـا في كل الاكـواني
لين الرديـه تنسّم هي وراعــيــهـــا
ما نحسب العمر في زوغات الاذهاني
نرد للــســيف والبندق نـخليــهـــا

وقال العقيد/ نهار الطريس:

بادت سمـار الهجن من كـثر الادلاج
مـا عـاد يطرن الـعـبث والجـفـالي
حطن لهن بين الحـفـيـفين مسـهـاج
عليـــهن اللي يحـــتـمون التــوالي
بالليل نـسـري لين فـجـران ينبـاج
والصـبح نمشي لين يقف الضـلالي
رحنا عليـهن والشـحم مـثل الابراج
وجـــيـنـا عليــهن ناحــلاتٍ هزالي
ظْهورهن يبـسن مثل حـافت الصاج
ووسـوطهن مـا يـقضبن الحـبـالي

يلوعــهن مـن لا يع القــيض لهــاج
والما شــرابـه من مــحــال لمحــالِ
في البر مثل الساج في وسط الامواج
نوبٍ جنوب ونوب يصـفق شـمـالي
أنا ابو نجـلا مـودع الهـجن سـهـاج
لى اخطت من الاقصى قـمعت الموالي
في ربعي الجـبـلان عـجلين الأفـراج
بالضـيق يرخص عـندهم كل غـالي
يا ما حصل بضهورهن ضيق وحراج
ويا مـا كـسبنا فـوقـهن من حـلالي
اليــا غلبنـا بالرخــا كل هلبـــاج
حنا نغــبنه فـي سـهــوم المتــالي

وقول شاعر من مطير في يوم حريقه:

جـيشنا مـن كثـر الاقـفى والاقبـالي
يركـعن من الحـفـا كثـر مـا سـجنا
يابســـاتٍ مـــثـل الاقــواس وهزالي
كـــملن ظهـــورهن مـع مــزاهبـنا

قـيضنا باكـوارهن غـرب وشمـالي
والزراجـــه بعـــدها مــــا يكلفـنا
مـا حـلا باكـوارهن شل الاجـهـالي
كم قطيـعٍ فـيــه طارت عـمــا يمنا
يا نهــار يم الاســيـــاح غــربالي
الفـــشق مـن بينـنا هـو غنايمـنا
يوم لحـقـونا هل الجـوخ والشـالي
خـيلـهم مـركـاضــهـا مـا يجـنبنا
خـيل غـلبـا للمــراكـيض تنـهـالي
في نـظرهـم من لحـــقنـا يرد بـنا
ما درى انّا مـحمل الهـوش وابطالي
كل مـــــا زادوا تـزايد عــــزايمـنا
اشـتـبكنا والـدخن جـا له ضـلالي
والخــسـاير بـيننا من ســبــايبنا
طار عـنا بـرقع الـذل وانجــــالي
يوم هايـف بآخـر الجـيش ينـدبنا
والقــلايـع كنهــا زمل جـــمــالي
شلـعنـا بايديـننا دون واجـــبـنا

لين قال فيها:

يشهد التاريخ عن قول وجدالي

وانشد اللي من قديمٍ يحاربنا

وقال الشيخ/ فيحان بن زربيان:

حفنا عليهن وانتوينا المسيره

مستردفين مبهمات البطوني

والسبر دزيته براي وبصيره

سلمًا لجداني وانا له زبوني

والسبر درهم واقتفته المغيره

وغرنا على بوشٍ وساع الركوني

خذناه في خشم التفق والذخيره

ولحقوا وراه المطلبين يحدوني

كل ابلجٍ من فوق قبا ظهيره

مرفعين سلاحهم يمنعوني

ثم حولوا ربعي وصارت صقيره

ربعٍ ليا نخيتهم نومسوني

نطاحة القاله ولو هي كبِيره

غياهبة علوا وساع الطعوني

والخيل ردت باهلها مستذيره

وزدنا الديون اللي علينا ديوني

الفصل الثاني



مرابط الخيل عند قبيلة مطير

مرابط الخيل عند قبيلة مطير

للخيل عند العرب قيمة عالية ومكانة رفيعة لا تضاهى، وتتضح هذه المكانة عند سكان الجزيرة العربية، وخصوصًا البادية منهم، فعليها يغزون، ويكرون ويفرون، وبها يحمون أموالهم وإبلهم وأراضيهم ومراعيهم. وعشق البدوي لفرسه عشق أزليٌّ خالد، ومن الصعوبة بمكان أن يتنازل عنها أو يبيعها، إلا إذا اضطر إلى ذلك اضطرارًا.

يا بيه أنا لكروش لا اعطي ولا ابيع

قبلك طلبها فيصلٍ وابن هادي

وإذا ما مرضت هذه الفرس أو ماتت فهيَ الفاجعة التي تكلم فؤاد البدوي وتهز وجدانه، ولا يملك نفسه فيرثيها ويبكيها، ومن أجمل الأشعار التي قيلت في هذا المجال، تلك القصيدة الحوارية التي قالها الفارس المشهور «زقم العيط» لما عميت فرسه:

قـــــم يازقم يا العـيط دوّر دوانا

عــــند الغـوات الـتي تداوي عـمـــانا

يا ليت ربي بالعـمى مـا ابتـــــلانا

ليت العـــمى بعـيـون خطـو الخـوندات

وقبيلة مطير – كـغيرها من قبائل الجزيرة العربيـة – مشـهورة باقتنـاء الخيل العتـاق الأصيلة، حـيث إن كثـرة أعداد هذه القـبيلة وكـثرة فـروعهـا، جعل لهـا من المرابط – مرابط الخـيل – الشـيء الكثير، وهذا ما جعل إفراده بالتأليف أمرًا مهمًا، وعندما شرعت في تأليف كتـابي هذا، انتبهـت لهذه النقطة، وعقـدت فصلاً كـاملاً عن بعض«مرابط الخيل عند قبيلة مطيـر»، وهو هذا الذي أقدم خلاصته للقارئ الكريم.

كانت هناك صــداقة وطيدة تربط الإمـــام فـيصل بن تركي آل سـعود (ت ١٢٨٢هـ) –رحـمــه الله – بعبـاس باشـا، أحد أعــلام الأسرة الحاكمة في مصر، وكان الأخير مهتمًا بتربية الخيل اهتمامًا كبيرًا، ولما تولى الإمام فيصل الحكم بعث إلى عباس باشا بمجموعة من الخيل، فأعجب بها عباس وأرسـل عدة باحثين إلى نجد ليعرفوا أصول هذه الخيل، وســجلوا معلوماتهم في كتاب يعـد مصدرًا من

أوثق المصادر وأوفاها عن أصول الخيل الحديثة، حيث إن هؤلاء الباحثين قد استقوا معلوماتهم من الأمراء وشيوخ القبائل وفرسانها وأعلامها. ومعلومات هذا الكتاب ضمنها كاملة الشيخ حمد الجاسر في كتابه «أصول الخيل العربية الحديثة» وقد نقلت جميع ما في هذا الكتاب من مرابط خيل مطير،

قال الشيخ الجليل/ حمد الجاسر في كتابه القيم (أصول الخيل العربية الحديثة) ما نصه (مطير قبيلة من أوسع القبائل فروعًا وأكثرها عددًا وهي من قبائل نجد التي تحتفظ بمرابط للخيل).(١)

وعن خيل القبيلة قال: (بركهارت) الذي زار الحجاز سنة ١٢١٩هـ: ما نصه (ويقال إن قبيلة مطير الساكنة بين المدينة والقصيم قد انخفض عدد الخيل لديها في سنوات قليلة من ٢٠٠٠ إلى ١٢٠٠)(٢).

وقالت (الليدي أن بلنت) عن خيل الدوشان ما نصه: (سألت شطي عن أشهر القبائل التي يحكمها ابن سعود في تربية الخيل فأجابني: مطير الدوشان يستطيعون جمع أربعمائة خيال، وأفضل جيادهم كحيلة العجوز وكحيلة الكروش وعبية شراك ومعنقية حدرجية وربداء خشيبان) (٣).

(١) ص ١٤١.
(٢) من حديث بركهات عن الخيل والإبل قبل ١٨٠ عامًا ص ٤٢.
(٣) رحلة إلى بلاد نجد.

وقد ورد في كتاب (الأصول) ذكر بعض مرابط خيلهم منها الحرقا من الكحيلات، والدهماء (عقيدة البدن) ودهماء الضبيعي، وربداء البراعصه، وربداء الوصالي، وربد الدوشان، وعبية ابن جبيع، وعبية ابن زبدان، وكحيلة الشنينة، وكحيلة الكبيشة، وكحيلة العبيسة، وكحيلة ابن فجري، وكحيلة الجازية، وكحيلة الممرح، وكحيلة المرادي، وكروش من الكحيلات، وكروش الشقراء، والوذنا من الكحيلات وهدباء النزحي، والهدباء.

ومن عارفي الخيل الحميدي الدويش شيخ مطير، فقد وردت له أحاديث عن الحمدانيات وعبيه ابن زبدان وربدان حصان سلطان مسقط وكحيلة أم صرير والربد خيل الدوشان، ومنهم بداح المريخي شيخ واصل تحدث عن الدهم وكحيله المريوم، وكحيلة النواق، وكحيلة الرعيل وكحيلة المرادي وكروش الغندور.

وبداح أبو صفره من الرخمان عن عبيات الهنيديس، وتني المقلدي عن كحيلة الشنينة، وجهجاه الدحام الدويش عن ربداء حريب التمر وهدب النزحي، وجهجاه بن عثمان بن جلعود من البراعصه عن الربد، وحسين بن فرز عن ربداء حريب التمر،

وكروش الغندور، وحمد الجرو عن الحمدانيات وزبدان بن حجي من الصهبه عن الدهم، وشريان بن عبد العزيز الدويش عن الربد خيل الدوشان وشوردي العبيوي عن الوذنات، وضويحي بن كنعان الدويش عن كحيلة ابن فجري وطلال أبو صفره من الرخمان عن هدب النزحي، وعثمان بن خزام الدويش عن الحمدانيات وعبد الله بن جبيع عن عبية ابن جبيع من علوا، وعبد العزيز الدويش عن كروش الغندور، وعلوش بن برجس الدويش عن كحيلة العبية وفارس الوصالي من الجهطان عن ربداء باتل الوصالي وفارس بن قاعد الدويش عن كحيلة المرادي، وفهد بن حنايا من البرزان من واصل من بريه عن كحيلة العبية وكهف أبو صفره من الرخمان عن كحيلة الجازية، ومثال بن زريبان من مشايخ الرخمان عن كحيلة الجازية ومطلق بن حجي من الصهبه عن الحمدانيات وناصر بن زريبان من مشايخ الرخمان عن كحيلة الجازية وهذال بن بصيص شيخ الصعران عن الدهم وعبية ابن زبدان)[1].

الحَرْقاء: من الكحيلات لها مربط عند حسين بن فرز الدويش، ذكرها صاحب كتاب «الأصول» له فيها قصيدة منها هذه الأبيات:

(١) أصول الخيل العربية الحديثة، ص ١٤١ إلى ١٤٣.

يا سـابقي لا رددوا للمطاويع
مـا شفت مـثله في خـيـول القبـايل
ركـابـهـا مـا يقبل الحكي ويطيع
ولا شـفت مـثله غـيـر عنز المسـايل
إن وقـفن فـوق الحنـايا مـفـاريع
وقـامت تنازى بالنشـامـا الأصـايل
ربعي مـروية السـيـوف القـواطيع
علوا مـهـديةٍ صـعـب كل عـايل

حمدانية ابن غيام الجبلي:

من الحمدانيـات السمريات، ولشهرتها الفـائقة أوردها صاحب كتـاب (العراق موطن الحصـان العربي الأصيل) للأستـاذ/ فاروق الحريري[1].

مربطهـا الأصلي عند السمـري من الجواسم من الظفـير، ومنه درجت فـرس للقـرن من بني علي من حـرب وتناسـلت عنده ومنه درجت فرس لابن غيام في أواخر القرن الثالث عشر الهجري وكثر نسلهـا وعـرفت بحـمـدانيـة ابـن غـيـام عند مطيـر وغـيـرهم.

(١) ص ٢٦ .

الدهماء:

وتعرف باسم (عقيدة البدن) لها مربط عند ابن بصيص شيخ الصعران جاء في «الأصول» ما نصه (وسئل مدوخ بن مضيان شيخ[1] (بني علي) من (حرب) عن الدهماء المذكورة فأفاد بأن – شياعتها لشهران، ودرجت إلى شهران من وراء ديرة ابن مجثل، ومن شهران درجت إلى العبد من (العجمان) ثم إلى (السهول) ومنهم وصلت إلى عبد الله بن سعود، و يوم غزا سعود طسن باشا طرحت الدهماء صفراء بنت الصقلاوي جدران حصان سعودا، ثم اعطيتها دبلان بن طريف، فآتت عنده بفرس حمراء أبوها عبيان حصان الذويبي من (حرب) ثم قلع الأم الفويرة من (العبيات) من (بريه) من (مطير) وانقطع الرسن من عندنا، وقد أتت عند الفويرة بفرس أبوها كبيشان حصان (أبو شويربات) من (بريه) وهذه الفرس اشتراها ابن بصيص وعنده كثر نسلها).

الدهماء:

وتعرف باسم (دهماء الضبيعي) لها مربط عند الضبيعي من البراعصه جاء في كتاب «الأصول» مانصه (دهيم النجيب: عن شيوخ (العجمان) – من دهماء شهوان، من (قحطان) ودرجت من شهوان إلى ابن سويعد من (حرب) ومنه إلى ابن فرسان من

(١) ابن مضيان ليس شيخ بني علي من حرب، بل شيخ الظواهر من بني سالم من حرب، أما بني علي فشيخهم القرم.

(العضيدة) من (بني هاجر) من قحطان. فماتت الفرس الأم فصارت ابنتها الفلوة تتبع حمارة سوداء وترضعها.. فسميت الدهيم، اشتراها ابن غريزان من (آل عاصم) من (قحطان) من زوجة ابن فرسان بعد وفاته فتناسلت فأعطى فرسا منها ابن عليوي من (العجمان) وانتقلت منه إلى مقحم الضبيعي من (البراعصة) من (مطير) حيث أسر مقحم ابن عليوي العجمي، فافتدى بخيله الثلاث من نسل الدهيم، وانقطع منه الرسن، وصار لدى مقحم الضبيعي، فاشترى منه النجيب من (بني حسين) فرسًا أتت بفلوة كثر نسلها، فعرفت باسم دهيم النجيب).

ربداء البراعصة:

من الكحيلات جاء في كتاب (الأصول) ما نصه (وقال ثقل الهيضل – رجل كبير السن من (الدعاجين) من عتيبة بمجلس الشيوخ، بحضور الحميدي الدويش، وجهجاه الدحام، وحسين بن فرز، وضويحي بن كنعان، وتركي الدحام، وجمهور من مطير، والبراعصة وجهجاه بن عثمان بن جلعود من (البراعصة) عن ربداء رسن (البراعصة): إنها ربداء خشيبي وأصل (شياعتها) للخشيبي من (الجواسم) من (الظفير) ودرجت منه إلى معطش بن مويليط

الكرزاني من (البقوم) منذ عهد بعيد، فاشترى براك الهبيع من (البراعصة) من (مطير) من ابن مويليط فرسا صفراء، فأتت عند براك بفرس صفراء أعطاها ابن أخيه حامد،وحامد أعطاها ابن جلعود من (البراعصة) من أقاربهم، فنمت عند ابن جلعود)

ربداء الوصالي:

جاء في الأصول ما نصه: (وسُئل فهد بن هنيدة – شيخ (الدهامشة)[1] من (عنزة) بمجلس برجس بن مجلاد، شيخ (العلي) من (عنزه) – عن أصل خيله الرّبد، فقال: أصلها على ما سمعت من أبي مما سمعه من آبائه – (للرولة)، أتتنا منهم زمن الرديني بن شعلان، ودرج من (الرولة) رسن إلى (بني علي) من (حرب)، ومن (بني علي) درج إلى شمران الوصالي من (مطير) وعنده نمي، وانتشر بين القبائل، وانقطع الرسن من عندنا.

ولما سئل باتل الوصالي، وفارس الوصالي، من (الجهطان) من (مطير) عن رسنهما من الربد، بحضور حسين بن فرز، والحميدي الدويش، وجهجاه الدحام، وعبد العزيز الدويش أجابا: أصل (شياعتها) لفهد بن هنيدة من (الدهامشة) من عَنَزة)، ودرجت قلاعة من فهد إلى (بني علي) من حرب) – على ما سمعنا من أجدادنا.

وفي يوم الأميلاح بين مطير و(بني علي) من (حرب) قلعها

(١) فهد بن هنيدة من الدهامشة، أما شيخ الدهامشة فهو ابن مجلاد، والعلي من الدهامشة.

دويويس الوسيمي من (مطير)، قلعها[1] من (بني علي) – فأخذها شمران الوصالي من دويويس الوسيمي، مبادلة بفرس).

ربد الدوشان:

جاء في الأصول ما نصه: (وسئل الحميدي الدويش شيخ (مطير) فقيل له وللحاضرين في مجلسه: إن بطحي الخشيبي الظفيري لما سئل عن خيلكم الربد، لم يدرجها، وقال: إنه في الجزيرة، وأنتم في نجد، وتلى عليهم كلامه، فهل لديكم ما تريدون إيصاله إليه أو ما تزيدونه على أقوالكم الأولى؟!.

فقال الحميدي الدويش:

ما علمناه قلناه، وهو الصحيح، وليس عندنا خلافه).

عبية ابن جبيع:

قال في الأصول: عبية ابن جبيع: (وأفاد عبد الله بن جبيع من (علوا) من (مطير) بحضور الحُميدي الدويش، وعبد العزيز الدويش، وحسين بن فرن، وجهجاه الدحام أن العبية رسنة (شياعتها) لبني (صخر)، ودرجت إلى ابن موينع من الضويعي من (السبعة) ومنه إلى ميرك بن نحيت من (حرب) قلاعة ومن ميرك إلى قرفان من (البراعصة) من (مطير)، وعند ابن قرفان أتت بمهرة صفراء بلون أمها، وأبوها الصقلاوي حصان سعود، فاشترى المهرة سياف بن جبيع).

(١) القِلاعةُ: أخذ الفرس في حَرْبٍ من تحت صاحبها، سواء قُتِلَ أو لم يقتل.

عبية هنيديس:

لها مربط عند الرخمان، جاء في الأصول عن عبية هنيديس ما نصه: (سئل – في مجلس الشيوخ من الدوشان (والرخمان) من (مطير) عن العبية التي قلعها الرخمان من ابن سعود، فأفاد أبو صفره من (الرخمان) قائلاً: يوم غزا (أفندينا) طسن باشا عبد الله بن سعود – كنا نحن (مطير) معه، فقلع عايد بن شديد من (الرخمان) من خيل ابن سعود فرسًا خضراء عبية هنيديس، بنت الصقلاوي جدران، حصان آل سعود، في (الشبيبية) بأرض (القصيم) ثم لما جاء إبراهيم باشا طلب من فيصل الدويش أن يحضر ابن شديد (العبية) ووعده بإعطائه تسعين لقحة من الإبل أو يُخيره في خيل مربطه، ويزيده إبلاً، فرفض ابن شديد العرض وأتت عند ابن شديد: بمهرة صفراء أبوها عبيان، حصان الذويبي من (حرب) ثم بمهرة صفراء أيضًا، أبوها حصان الضبيعي من (البراعصة) من (مطير)، درج إليه قلاعة من حشر بن وريك.

وسئل الإمام فيصل بن تركي عن الفرس المذكورة فأفاد بأن سعودًا في عهده ما ترك من الخيل الأصايل عند العرب شيئًا، وأثناء حرب طوسون باشا خيل سعود أخَذ خدمه فرسًا خضراء عبية هنيديس، ودرجت إلى (الرخمان) ، أعرفها جيدًا).

عبية ابن زبدان:

لها مربط عند ابن بصيص، جـاء في «الأصول» ما نصه: (وقال هذال بن بصـيص: في سنة قتل جـديع بن هذال من (عنزة) وصل فـرس إلى ابن زبدان العـازمي، وهو جـار وطبـان الدويش، ويوم (الرضيـمة) درجت مـهرة صفـراء طريح إلى مجـدل بن قويد من (الدواسر) فـأتت لمجدل بصـفراء، أبوها هدبان نزحي، من خـيلهم وبحمراء، أبوها صقلاوي جدران، دارج إليهم من (الصقور) واسم الحمـراء بنت الصقلاوي (العجـية) وهذه أخذناها منهم قـلاعة من تحت مجـدل، سنة مناخ الدويش، وهي ثنيّة، وأتت عندنا (العجـية) بفـرس حمـراء اسـمهـا (نومـة) وأبوها عـبيـان شـراك، حصـان الحـمـيـداني من (بريـه) و (نومـة) وصلت إلى المـربط).

كحيلة الشنينة:

لهـا مربط عند الجـبلان جـاء في كتـاب «الأصول» ما نـصه : (يقول المقلدي: إنهـا ترجع إلى كحيلة أم معارف، وسـميت الشنينة حينما كان سعدون بن حميـد حاكما في نجد، إذ طلبها الشريـف من المقلدي. فهـرب بها والتجأ إلى سـعدون. ثم غزا مع سعـدون، فلما أغارت الخيل سبق المقلدي على فرسه، وكـان معه جمل فوقه قربة ماء (شنَّة) فـلما سأل سـعدون عـمن سبق أثناء الغـارة قال له من

كان معه: صاحب الجمل الذي عليه شنة. ولهذا سميت (شنينة)، وهي كحيلة أم معارف. انتهى.

وسئل تني المقلدي صاحب المربط، في بيت الحميدي الدويش، بحضور الدوشان: من أين درجت إليهم الشنينة وما هو أصلها؟ فقال: هي كحيلة عجوز، درجَت من زيد الشريف شريف مكة، جد الأشراف (ذوي زيد) الموجودين في مكة الآن، أعطى زيد جدّي يحي فرسا من خيله، ولا أعرف أباها، وبيني وبين جدي سبعة آباء، وكثر نسلها عندنا حتى بلغ سبعًا وعشرين فرسا).

كحيلة الكبيشة:

لها مربط عند المريخي جاء في كتاب «الأصول» ما نصه: (قال بداح المريخي: إن مربطها لآل عاصم من (قحطان) ثم درجت إلى دبلان الجدعي من (الموهه)، ومن دبلان الجدعي درجت إلى غانم بن مضيان شيخ (حرب) الذي قلعها ثم أعطاها حسن الشماشرجي، وسمعنا من شيوخنا أن الكبيشة خيل قديمة، سبّق جميلة والأولون منا كانوا يشبون[1] حصنها ونحن كذلك والكبيشات عندنا من جياد الخيل اللواتي لايستطاع اللحاق بهن).

كحيلة العبيسة:

لها مربط عند ابن حنايا البرازي، جاء في «الأصول» ما نصه :

(١) التَّشْبِيةُ إنْزاءُ الحصان على الفرس، ومن ذلك قولهم حصان (شبوة) أي فحل أصيل، يُشبى على الخيل ويقولون: شبّوها، أي انزوا حصانا عليها، ومثل (الشبوه) العلوه وهو الحصان الأصيل الذي يختار ليعلو الفرس، وكذا (الطلوقة) و(الهدودة).

(كحيلة العـبيسة: وسئل فهـد بن حنايا من البرزان من (بريه) من (مطيـر) و عبـد الله الحنايا بحـضور تـركي الدويش، وماجـد بن الحميدي الدويش وزيد الحصان شـيخ (البراعصة) من(مطير) عن العبيـسة من أي الكحيلات هي؟. فقالا: أصل (شـياعة)[1] العبيسة لسـعود من (العـاصم) من (قحطان) وهي كـحيلة عـجوز، قـديمة عندهم، وكان اسمها خزاء، ثم درجت من ابن سعود إلى (المخاريم) من (الدواسر) حِيافة، ومنهم إلى ابن جرشان من (البقوم) ودرجت منه إلى ابن حـميـد شيخ (المقـطة) من (عتـيبـة) و منه درجت إلى حبيب بن حنايا من (البرزان) من (مطير).

وهي فرس صفراء، وقد انقطع الرسن من عند الجميع، وتبارك عندنا، وهي خـيل عزيزات سـبّق، ومن غلائهـا عند أجدادي كـانوا يطعـمونهـا التـمر فـصارت تأكل النوى وهـو (العبس) فـسمـيت العبـيسة لـهذا السبب، وإلا فـهي كحيلة عـجوز، وكلّ عـربان نجد يشبونها).

كُحيلة ابن فجري:

لها مربط عند ضويحي بـن كنعان الدويش، جاء في «الأصول» ما نصـه: (كحيلة ابن فجـري - (خية) ضـويحي من الدوشان -: سئل ضويحي بن كنعان من الدوشان، بحـضور الحميدي الدويش

(١) الشَّيَاعَةُ: يقصد بها (المربط) أصل الفرس الذي انتشر منها وشاع حتى عرف.

عن أصل خيله، فأفاد بأنها كحيلة الفجري، ترجع إلى كحيلة العجوز، وشياعتها الأولى لـ (عبيدة) من (قحطان) ودرجت من (عبيدة) إلى (ناهس) ثم درجت إلى مهنا الجبري، من (بني خالد) ثم إلى ابن فجري من (بني خالد) أيضًا، وهي منذ زمن كان الأحساء تحت ولاية الروم، ودرجت من ابن فجري إلى سيف السعدون راعي الأحساء، شراءً، ثم اشتراها علي بن شعلان من (بني خالد) من سيف السعدون، وأعطى سعودًا فلوة منها، فأعطاها سعود صهره من آل منديل العمري من (بني خالد) ويوم مناخ الدويش في (الرضيمة) هو وابن حميد، جرحت رجلها (صوبت) صوبها (مطير)، وهزموا بني خالد، فلم تستطع الفرس المشي، فعقروا رجلها خشية أن يأخذها الدويش، غير أن الضربة لم تصب العصَب، وظنوا أنها ستموت، ولكن الضربة لم تضرّها، فأخذها فيصل الدويش، وأعطاني إياها، فأخذت عندي سنتين نسوقها مع الظعن، شيئًا فشيئًا (ندرجها مع المظهور) حتى برأت، وقد أتت عندي بفرس حمراء، أبوها ربدان أصفر، حصان فيصل الدويش ثم بحمراء أخرى أبوها ربدان أيضاً فنمت عندي).

كحيلة الجازية:

لها مربط عند فهاد بن دغيم الدويش، جاء في «الأصول»

مانصه: (وسئل صالح العفيشي بحضور سليمان بن قفيفة من المسكة من (السبعة) وفي بيته وبحضور عبد الله بن بجيران، ومسلم بن بجيران عن كحيلة الجازية، إذ في نجد يقولون: إنها لكم فكيف درجت إليكم، وما هو أصلها؟ فقال: درجت إلى أجدادي من دوخي بن شعيل، من (المسكة) شراء، بعشرين ناقة، ولم تمكث طويلاً، ولم تلد، ودرجت إلى العامودي من (شمر الجزيرة) في حرب بين (شمر) و(عنزة) ومثل ما جاءتنا الجازية، راحت، لكن هل هي كحيلة أم عبية لا ندري.

ومن العامودي درجت إلى (بني علي) من (حرب) ومن هاؤلاء درجَت إلى الدوشان من (مطير) وعندهم نمت وتكاثرت.

وسئل علوش بن برجس الدويش بحضور الحميدي الدويش، وحسين بن فرز عن أصل الجازية ومن أي الكحيلات هي؟ - وهو كبير السن - فأفاد بأن (شياعتها) للعفيشي من (السبعة)، وهو صاحب المربط، فأغار قومه على سويحل الفرم شيخ (بني علي) من (حرب) قبل استيلاء السعود علي هذه البلاد، ولكنّ (بني علي) هزموا (السبعة) وردوا غارتهم، وحدُّوا من فرسانهم عشرة، طرحوهم في شعيب اسمه (عسيل) وأخذوا خيلهم، وهي سوابق خيل (السبعَة) ومن تلك الخيل الجازية وكانت رباعًا، قلعها زيد بن

معيّان من(بني علي) من (حرب) من تحت صاحبها السبيعي واشتراها جدي فهّاد الدويش - هي نفسها - باربعين من الإبل ونجيبة (ذلول) وغنم، وشرط ابن معيّان أن له فيها (الأولى) وقد انطلق عليها وهي في المعذَر مقيدة حصان من الكحيلات يدعى (شريران) فنزاها، وهو لا يشبّى عندنا فلقحت منه، وأتت بمهرة رددناها إلى ابن معيّان (أولاه).

كحيلة المرح:

لها مربط عند المريخي، جاء في كتاب «الأصول» ما نصه: (أفاد بداح المريخي أن كحيلة المرح درجت من المعبهلي علي الهظلوبي من (شمر) ومنه درجت إلى مضف المريخي، وهي كحيلة عجوز لا كلام فيها، والمعبهلي تعرّفها عرافة).

كحيلة المرادي:

لها مربط عند مشل الدويش، جاء في «الأصول» ما نصه: (كحيلة المرادي: وقال فارس بن قاعد الدويش، جوابا على سؤال جرى في مجلس الحميدي الدويش، وبحضوره وبحضور جهجاه الدحام، وحسين بن فرز وتركي بن هادي الدحام. على ماء يسمى (ساجر) - : إنَّ شياعة كحيلة المرادي لقبيلة (عبيدة) من (قحطان) من زمن قديم، ودرجت (إلى الحبيش) من (العجمان) إلى شيخهم

الحبيشي) قلاعة فكثرت عندهم، وقد طلب أحد (العجمان) من الحبيشي واحدة منها فقال له: (هذه مرادي لا تباع ولا تعطى) فسميت المرادي، وهي كحيلة عجوز، وخيلها عزيزات، تشبًى، ودرج منها فرس إلى حمدان المريخي أبو بداح شيخ (بريه)، ومنه درجت إلى مشل جدّي.

وقال الإمام فيصل – عندما سئل عن كحيلة المرادي –: إنها كحيلة عجوز، وخيلها عزيزات ونحن نشبّيها، وعندنا بنات حُصنها.

وقال محمد بن سالم شيخ (الهادي) من (العجمان) – وهو شيخ كبير السن –:

إن رسنها قديم عند (الحبيش) لم أدركه، ولا أعه، وقد انقطع منذ زمن، وهي كحيلة عجوز، على ما سمعت.

وقال بداح المريخي – لما سئل عن الفرس التي أخذها مشل الدويش عرافة: لم تأت عندنا بشي، وأن مشلاً قصد بها فقال:

يا رب تلحقني عليها مرادي		مع سربة تتلى محمد ووطبان

كروش:

من الكحيلات (العجوز) مربطها عند الدويش وهي من أعز الخيل عند العرب، قال فجحان الفراوي المطيري يرثي الحميدي بن فيصل الدويش:

مات (الدويش) ومات له عن بضايع
(شعاع) و(الصمّان) و(كروش) و(الشرف)

كروش الشقراء:

من الكحيلات لها مربط عند الدويش، جاء في الأصول ما نصه: (كروش الشقراء واستطرد الحميدي الدويش ومن تقدم ذكرهم قائلين: وأما رسن الشقراء فقد حدث كون بين (عتيبة) و(البقوم) فقام محمد بن ربيعان - أبو محمد الموجود الآن - فرمى دغَيم بن مخيمر الغندور عن الفرس الشقراء كروش، وأخذها قلاعة فطلبها فيصل الدويش من محمد بن ربيعان، فأبى أن يعطيه إياها، فأغار فيصل بـ (مطير) على محمد بن ربيعان، وكان ابنه مشاري قد ترك الفرس مقيدة بالحديد بين الإبل، فأخذها خلف المقهوي، من (بريه) من (مطير) من بين الإبل، ثم أخذها فيصل الدويش من المقهوي عرافة[1]).

وقد أتت عند فيصل بفرس شقراء اسمها غزا، أبوها حصان أصفر عبيان هنيديس، حصان أبو عمامتين من (الرخمان) من (مطير) ابن هدبان الزايدي، والأم أعطيناها تركي أبا فيصل.

فأما الشقراء غزا فقد أتت بصفراء اسمها (سرّا) عند عبد العزيز (الدويش) وقد أتت بحمراء موجودة عند مصلط الدويش ثم

(١) العرَافةُ: ما يعرفه صاحبه من فرس أو إبل أو غيرها يكون قد فقد منه ثم وجده مع آخر، فهنا كروش الشقراء لم تكن للدويش حتى يستعرفها، بل أخَذها قلاعة وليس عرافة.

بحصان أشقر، أبوه ربدان الأحمر، فأعطيناه فيصل بن تركي، ومنه درج إلى مصطفى بيك.

ثم درجت غزا إلى فيصل بن تركي من عبد العزيز الدويش، ومنه درجَت إلى المربط.

وأما سراء الفرس الصفراء بنت غزا فقد أتت: بمهرة سوداء أبوها حصان أصفر كروشان، فأعطاها عبد الله أخو الحميدي الشريف محمد بن عون، وهي رباع، وسمعنا أنها درجت منه إلى المربط: وبشهباء أبوها جازيان، حصان فيصل بن تركي، موجودة عند عبد العزيز الدويش وبحمراء اسمها (مطيرة) أبوها ربدان أحمر، حصان محمد أبو عمر الدويش، وهي عند أخي عبد العزيز الدويش.

ثم وصلت (سراء) المذكورة إلى المربط، وكذا بنتها (مطيرة) انتهى.

الوذنا:

من الكحيلات: جاء في كتاب «الأصول» ما نصه: (وأجاب شوردي بن عبياني من (مطير) - بحضور الدّوشان وغيرهم في مجلس مطير لما سئل عن رسنه من أي الوذنات هو؟ أصل خيلي من فرس صفراء شياعتها لوديد الصلات، من (الصقور) من (عنزة) فأعطاها محمدًا السعدون من (المنتفق) فأعطاها محمد أبي

عبياني، ولا أعرف أباها، وقد أتت عندنا: بفرس حمراء أبوها ربْدان أحمر، حصان ابن مخيتل من (الصقور).

هدباء النزحي:

لها مربط عند أبو صفره من الرخمان جاء في كتاب الأصول ما نصه:(هدباء الزايدي: أفاد حمدان الزايدي صاحب المربط، في مجلس الشيوخ في (حايل) بحضور طلال بن رشيد، وعبيد بن رشيد، وناصر السحيمي من (عنيزة) أن أصل (شياعتها) للنزحي، من (الفضول) هو صاحب النزحيات، و(الفضول) كانوا من عرب (شمر) منذ سبعة عشر قرنًا، ودرجت إلى مانع بن سويط من (الظفير) ومنه درجت إلى (آل عيسى) من أهل الشمال، ومنهم درجت إلى المشيطيب من (الرولة) ومن المشيطيب إلى الفرم، من (بني علي) من (حرب)، ومن الفرم إلى أبو صفره من (الرخمان) من (علوا) من (مطير)، ومن أبو صفره درجت إلى جدنا مزيد الزايدي من (العلي) من (عنزة) وهي فرس حمراء وأثناء حكم (السعود) خاف عليها وباعها على جولان من (السبعة) بالمثنوي، فأتت بفلوة أبوها ريشان شرعبي، من خيل (الفدعان) فردت الفلوة على جدّنا مزيد الزايدي، وكل هذه الخيل من رسن هدبة النزحي،

ومن (الظفير) (يستعرفها) آل مانع من آل سويط، ومن (الرولة) (يستعرفها) المشيطيب، وفي (مطير) (يستعرفها) أبو صفره من (الرخمان)، ومن (شمر) الجزيرة وشمر الجبل (يستعرفها) - الزيايدة، ومن (السبعة) (يستعرفها) ابن جولان، وانقطع الرسن من عند الفرم من (بني علي) من (حرب) ومن عندنا، إلا إذا ما يأتينا بطريق العرافة).

الهدباء:

لها مربط عند الدحام الدويش جاء في «الأصول» ما نصه: (هدبة الظاهري) وسئل جهجاء الدويش بحضور الدوشان، على ماء يقال له (ساجر) عن الهدباء رسنه؟ فأفاد بأن أباه مصلط الدحام اشترى من فيصل بن مبارك الظاهري فرسًا جدعاء شقراء، بنت كحيلان الطريفي، فأتت بفرس صفراء هي (أولة) الظاهري، وأبوها ربدان، حصان الدويش أصفر، ثم اشترى أبي البنت من الظاهري، فأتت هذه الأخيرة مهرة صفراء أبوها عبيان، حصان ابن جُبيع من (علوا) من (مطير) وهو أصفر اللون ورسن خيلنا يرجع إلى مانع بن سويط، وهو الذي (عرف) الحصان الذي أخذه (الظفير).

أما بنو عبدالله وهو الجزء الكبير من قبيلة مطير التي تسكن

أكثر قبائلها في عالية نجد فإنهـا لم ترد مرابط خيلها ضمن ماكتبه رسل عباس باشا ، وذلك أن هؤلاء الـرسل توجهوا إلى وسط نجد وشرقيـه ، ولم يعرجوا على مواقـع قبائل عاليـة نجد ، ولذا ركزوا على القـبـائل الـتي لهـا صلة بالخـيل التي أهديـت إليـه ولذا خلت كتـاباتهم من ذكر خيل بني عـبدالله ومرابطهـا عند شيوخ القـبيلة وفرسانها ، ولهذا فقد حـاولت استدراك مالم يرد في كتابات رسل عباس باشا، وقد اعتمدت على تحديد مرابط الخيل عند بني عبدالله على ماذكره شيوخ بني عبدالله وأعلامها الذين ادركوا عصر الخيل وهي على النحو التالي :

١- الجبارية ومن مرابط خيلهم :

الصويتية والكحيلة والحمدانية.(١)

٢- السقايين ومن مرابط خيلهم:

الصقلاوية والكحيلة.(٢)

٣- الشرار ومن مرابط خيلهم :

العبية والكحيلة . (٣)

(١) رواية الشيخ / متعب بن نويمي بن جبرين.

(٢) رواية الشيخ / متعب بن فيصل بن سقيان.

(٣) رواية الشيخ / ناصر بن محمد بن جهز بن شرار.

٤- الدراويش ومن مرابط خيلهم :

الجعصـاء من الكحيلات ، والصقلاوية القـدرية ، والنواقية من الكحيلات.[١]

٥- ابن حوكة ومن مرابط خيله الصويتية.[٢]

٦- أبو قرنين ومن مرابط خيله العماوية من الكحيلات .[٣]

٧- ذوي شطيط « آهل عيالات » من مرابط خيلهم الكحيلات [٤]

٨- الفداغمة ومن مرابط خيلهم :

العشير من العبيات ، والعبيسة من الكحيلات.[٥]

٩- السحامين ومن مرابط خيلهم :

الصويتية .[٦]

١٠- الفضاوين ومن مرابط خيلهم :

العبية.[١٠]

ومن الشـواهد الشعـرية التي تدل على فـروسيـة بني عبـدالله وشهرتهم في نجد تلك القصة التي أوردها الأستاذ محمد بن دخيل العـصـيـمي في كـتـابه (شـعـراء عـتـيـبـة) حـيث قـال :

« وللشاعـرة نورة السيحانيـة عندما أعجبت بأفـعال رجل من بني عمها لشجاعتـه النادرة وكرمه وكانت قد تزوجت زوجاً بدون

(١) رواية الشيخ / قاعد بن فاجر بن درويش.
(٢) رواية الشيخ / محمد بن صنت بن حوكة.
(٣) رواية الشيخ / متعب بن نويمي بن جبرين.
(٤) رواية الشيخ/ متعب بن نويمي بن جبرين.
(٥) رواية الشاعر/ محمد بن كليميس بن فديغم.
(٦) رواية / حامد بن رافد العضيلة.
(٧) رواية /حامد بن رافد العضيلة.

رضاها فنشزت عنه مدة طويلة لأنها ترغب الزواج من ابن عمها الفارس ، وذات يوم نزلوا بجوار قبر لزوجة (متعب بن جبرين المطيري) في موضع يسمى (لبة الجفر) في نجد ، وقد أثارت شجون الشاعرة قصيدة لمتعب بن جبرين في زوجته المتوفاة حيث تذكرت تلك القصيدة بمجرد رؤيتها لقبر من قيلت فيه ، وقالت مخاطبة الشاعر (متعب بن جبرين) المذكور تخبره أنها نزلت بجوار قبر زوجته ،وتحرضه على قتل زوجها الحالي الذي نشزت عنه لأنها تكرهه :

ياراكب اللي نيها حشو الابداد
ملفاك (ابن جبرين) زبن المتلي
ان كان يبكي صاحبه غض الانهاد
قال له : ترانا عند قبره نحلي
وان كان خله حايل دونه الحاد
أنا عشيري حاضر ما حصل لي
تكفون يالفريس من نسل عباد
لعل ردة خيلكم فزعة لي
(جهز) زبون اللي تحورد تحوراد
(وقعدان) يازبن المخيف المذلي

بين على حمرا يسرب للأسناد
وهو على أطراف السبايا يدلي

ولما سمع رجال بني عبدالله القصيدة غزوا زوجها وأسروه وأجبروه على طلاقها فطلقها ، وأرسلوا لها هذه الأحدية:

حنا اسرنا (شايد الحنتير)
ومهارنا راجت عليه
لعيون لباس الحرير
اللي يوصينا عليه

مقتطفات شعرية تتعلق بالخيل

قال حنيف بن سعيدان:

لْيا قيل وين مطير واخفن الارماس

بالراس بين محقبه واللهابه

كزوا لهم من عقب الامطار عساس

وتباشروا بالصلب كثرة شرابه

قاد السلف واستجنبوا قب الافراس

وحطوا جنيح شدة من حرابه

يتلون ابن سلطان قطاع الارماس

دين على ولد الدويش ووفا به

يقدا جموعٍ كنها ناب الاطعاس

وصم الحوافر ما عرفنا حسابه

وقال دعسان بن حطاب الدويش:

تلفون من ياخذ على الخيل عرجود

فيصل لْيا ركبن مع الحزم جلاد

فيصل ولد سلطان والفعل ماكود
زيزوم نمرًا مالها وصفٍ وعْداد
وان صاح صياح من الضد مضهود
ورزّ اللوا والطرش جا له تبرجاد
نلبس لباس الجوخ من كل ماهود
ومصقلاتٍ عندنا ذخر الاجداد
ونركب على الذربات بدروع داوود
قبٍّ نغذيهن من البر والزاد
سود مصامعحن عراقيبهن سود
بجٍ مناخرهن كما كير حداد

وقوله أيضًا:

وان صاح صياحٍ بروس النوازي
تجيه دقلات السبايا تكزي
صفر عليهن طايرين القنازي
وحمرٍ عليهن كل طيار قزي
حنا هل الشيخه ولا من مهازي
معنا شويخات القبايل تلزي

وقول شاعر العجمان – فهيد الخفيف – في الدويش فيصل بن وطبان وقبيلته مطير، أثناء مناصرتهم لقومه في مناخ الرضيمه سنة ١٢٣٨هـ ضد ابن عريعر وأتباعه؛ قال قصيدة منها الآتي:

رحنا وجـيـنا بالدويـش المسـمى
له هجمـةٍ عند الضحى ينحـكى بها

من يوم جـانا وابلـهم سـاهجـينهـاً
خـذنا مـعـقلهـا واخذنا صـعـابهـا

جـانا بقـومٍ يذهـل الضـد شـوفـهم
وخـيل تهاذب مـا عـرفنا حـسابهـا

حداء الخيل

حداء الخيل فن بدوي له طابع خاص بالنسبة لأدائه على صهوات الجياد، يتميز بقصر أبياته، وهي بمثابة نخوة تشد من عزم الرجال، ودعوة لاقتحام الخصوم، وإثارة الرعب في نفوسهم، يقال في الحالة الطبيعية في ذهابهم إلى المعركة، وعند الاشتباك في المعركة، وعند العودة من المعركة منتصرين.

قال ابن خميس في كتابه (الأدب الشعبي) ما نصه (هذا الدور خاص بصهوات الجياد تلتئم وتمشي الخيزلى ويجعل راكبوها يتجاذبون اصواتهم به، وهو لا يكون إلا في الفخر والحماسة وحيث الكر والفر، وعرضه على هذه الصفة يشكل منظرًا بديعًا مطربًا كان له في ربوع الجزيرة شأن أي شأن، ولكن ذلك المظهر إختفي فيما اختفى من تلك المظاهر المجيدة. ولا ادري هل سيبعث من مرقده أم هو الوداع الأخير)[1]. ا هـ.

وقال أبو عبد الرحمن في كتابه (تاريخ نجد في عصور العامية) ما نصه (ما يسمى حداء عند العامة لا يكون إلا من بحر الرجز ولا يقال إلا بمناسبات الحرب ولا ينشد إلا بمصاحبة الخيل)[2] . ا هـ.

(١) ص ٣٢٦ – ٣٢٧. (٢) ج ٣/ ص ٢٢

وقال المارق في كتابه (من شيم الملك عبد العزيز) ما نصه (والقصائد التي من هذا النوع - الحداء - لهـا موسيقى تبعث النشـوة في الأعماق في نفوس من يتـذوقون معـانيها، كـما أنها مـثيرة للشعـور، ومهيـجة للعواطف، خـاصة إذا لحنها الفرسـان وهم يمتطون صهوات خـيولهم، وكثيراً ما يكون التلحين بصورة جماعية، ينشدها بصوت عال صف عن اليمين، وصف عن اليسار، والشاعر الـذي ينشد القصيدة هو الذي يبدأ بتلحين قصـيدته وكل ما كان للشـاعر مكانة إجتمـاعية مرمـوقة وذيوع صيت في عالم البطولة والفـروسية كان لقصيـدته التي ينشدها ويلحنها وقع أكثر في نفوس الفرسان) . ا هـ[1] .

قال الشيخ/ فيصل بن سلطان الدويش:

يا سـابـقي زان الطـرب والكـيف
مـن يوم أبـو جـابـر ظهـر
نبـي نطـارد مكـرمين الـضـيف
شـمـر هـل البـوش الـعـفـر
امـا خـذيناهم بـحـد السـيف
والا حـدونـا بالـظـفـر

(١) ج ٣/ص ١٠٨ – ١١٠.

وقال الشيخ/ متعب بن جبرين:

الميسيوي جاني بعلم رده
رد البرا مني على راعيه
ولْيا ركبنا جاهزات العده
كم شيخ قومٍ مركبه نخليه
لعيون من دق الثمر في خده
الجادل اللي عاصيٍ واليه

وقال الشيخ/ جهز بن شرار:

يا صايحٍ جانا قبال الليل
عدايله شولٍ عراب
شلنا على عوص النضى والخيل
كله رجا اللي طالبه ما خاب
لعيون من دق الثمر والهيل
اللي حضر منا كفى الغياب

وقال الشيخ/ فيصل بن سلطان الدويش:

قطعاننا تشكي علينا اللوم
بين الاديرع والليّاح

لا بدهن من وطية المثلوم
وابن حسن وابن صباح
أما مع الحاكم مشن بسلوم
والبدو دَرٌّ بالرماح

وقال أيضًا:

ما بين حما وابرق المطلاع
ربعي مروية الرماح
هل سربة يفرح بها المرتاع
لى وايق الراعي وصاح
ياعنك ما ودي قعد هزاع
مع بندر وابو فلاح
العيش في كل الديار يباع
والحر لى منه تنكر راح

وقال أيضًا:

يا شيخ ما مثلك علي يويق
ما جيت في درب الصباح

وش انت خابر يوم جاك الضيق

يوم العتيبي عنك راح

لي لابة عز الرفيق

وعلى العدو سمٍّ ذحاح

وقال حاد من بني عبد الله:

حنا اسرنا شايد الحنتير

ومهارنا راجت عليه

لعيون لباس الحرير

اللي يوصينا عليه

وقال الشيخ/ جهز بن شرار:

يا شيخ ما هو ودنا

ومحيل ما شدد مقيم

العد ما يسدنا

نبي لنا علم يبين

وقال الشيخ/ فـيصل بن سلطان الدويش:

يـا واصلٍ مـنا الـظـفـــــيـــــر
مـنـي لابـن نـايـف وصـــــــاه
نْزالـتـــــه خـــيـلٍ تغـــيـــر
تجـــيــــه مـع وقت الـصـــلاه

وقـال الفارس/ نفل بن ركب الديحـاني:

صـاح الصـيـاح وقـيل وخـذ الذود
والذود حـنا نحـــتـــمـــيــــه
رفــــاع لبـس الشـــال والمـاهود
واليـا لبس جـوخ الشـرف زاهيـه
يصـل ســـربـتنا عـلى البـــارود
والمـوت مـــــا يـطري عـليــــه
لين الـعـــشـــاير شـــافـن المفـــرود
وولـيــــــدهـن درن عـليـــــه
ونجـنـــب الـطـارد عـن المــطـرود
لعـيـون من تزهـا الخـضـاب ايديه

وقال الشيخ/ تريحيب بن شري بن بصيص:

يا طارشٍ مني لابو سلطان

ومناحي حماي البليد

والله لاطارد سربة العتبان

لو كان خلوني وحيد

صفراي اضربها على الدخان

والله يفعل ما يريد

وقال الشيخ/ هابس بن عشوان:

يا خالد احلب للفرس

والبر قدام اللزوم

وإن كان علقت الجرس

حطوه بالوضحا الردوم

حطوه في ناقة ندا

من يوم طاحن الوسوم

نبرا لها عن ضدها

ونرمي العشا للي يحوم

وقال الشيخ/ فيصل بن سلطان الدويش:

جانا الجذوعي شايفٍ له شوف

مروعه ولد الامام

جانا بقومانٍ الوف

وحنا اربعين بالتمام

ما نضرب الا بالسيوف

اللي يقصن العظام

لعيون شقح يرتعن الخوف

وسودٍ يشادن الظلام

وقال حاد من الصعران:

إن كان ابن هندي نهاره سده

والا علينا له نهارٍ ثاني

طريحنا يوم اللقا نرده

يوم الهزايم قادها الشيباني

وقال الفارس/ شريد الرويل الحميداني:

يا طير الاشعاف حنا دونك

يا رخصنا وان قلت الاسعار

نرمي الجنايز كلها لعيونك

ومن ذل منا جعل ابوه بنار

وقال الفارس/ فهاد المقهوي:

غوجٍ يشعثر بالسبيب

تزهى الحذا قوائمه

علي انا نطحت شبيب

دام الحرايب قايمة

وقال /جفين بن خلف الصعيري:

يا بوي مالي بالهليب

هو لك وانا لي الطراح

أبتعصب فوقها

لي طنب الراعي وصاح

وقال الشيخ/ حمود بن قاسي بن حمود الحميداني:

حمرا تومي بالشليل

كن المخايل ذيلها

لى قابلت خيلٍ لخيل

تفك تالي خيلها

وان صاح صياحٍ بليل

الله يقوي حيلها

وقال الشيخ/ مشاري بن ناصر بن زريبان:

نبي نسير يم ابن سلطان

الذود طارف والخطر حاديه

نتبع هوا القروا مع الصمان

والعمر تدبيره على واليه

ما ني بهراجٍ بلا وكدان

كم واحدٍ كد بان فعلي فيه

وقال عبد ابن سقيان:

ياللي تجون المحقني

ولد الشويب لا يغيب

نعطيه خشم المعنقي

غوج يشعشع بالسبيب

وقال حاد من الدياحين:

حنا ذبحنا فارس العضيان

من دون طخفه بالجذيب

نرمي العشا لمشبرق الجنحان

لين انسمت فاطر شبيب

وقال/ حنيف بن سعيدان في مناخ الحرمليه:

يا سربةٍ راحت هريب
عود القنا سواقها
ابن خضير منها عطيب
سو البلا باشناقها

وقال الفارس/ جزاء بن محمد بن جديع بن كريكر:

نوره تحن وتلتفت
تبا الفرج منا شمام

وقال الشيخ/ فيحان بن زريبان في كنزان سنة ١٣٣١هـ:

يا سابقي ما من طرادٍ زين
رمية شرودٍ من بعيد
لْيا قال يا هباس ناد حسين
تشاورو ثم اطلقوا سرهيد

وقال الشيخ/ جهز بن شرار:

ملحٍ عليهن الوسوم
الباب فوق ارقابها
يوم الحرايب والزحوم
انا احمد اللي جابها

ترى الـظلايم مــا تــســر القـــوم

فـي حظ مـن يســـــعى بـهــــا

وقال الشيخ/ مشاري بن زريبان:

ياســـعــود هات الـفـــاطر ام زريق

بــين ولـدهــا لـلــطـيـــــــــاح

يوم الســعــة صارت عـليهـا ضـيق

نبـــوج لـلقـــروا الفـــيـــاح

وقال الشيخ/ مقعد بن علي بن درويش:

نبي نــطارد خـــيل ابـن شـــعــلان

قـــدام شـــمـــر والامـــيـــر

من فــوق قبٍ كنـهـا الـشـيــهــان

ومـــا دبـر المولـى يصـــيـــر

وقال الفارس/ مشعان بن مزاهب الشاطري:

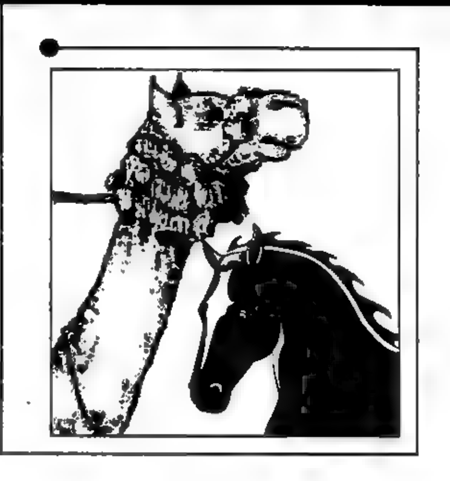
حنا طـردنا ســربة البـيــضــان

مـــا بـين جـــدعـــا والنـفــود

من دون شـــقحٍ كنـهـــا الـريلان

عـليــــهــــا أمـــارة ابن هـنود

الفصل الثالث



الإبل المسماه عند قبيلة مطير



الابل المسماة عند قبيلة مطير

ارتبطت حيـاة البدو بالابل حـيث كانت تحمل مـقومات الحـياة واسـتمرارية المعـيشـة ومحور الارتكـاز لمجتمع البـادية في الحل والترحـال، حتى إنهم سمـوها (مال) يقدمونهـا مهرًا للفـتاة، ودية تقضى بها الخلافات والمنازعات، وقـد ملأت الابل على البدوي لغته وأمثاله واشعاره.

قال محمد العبدلي المطيري قصيدة منها الآتي:

من دون عربٍ سبل بالروح جذعاني

ما احــد نشد عن حياته وش قوافيها

ربعي كـــما مــزنةٍ ذابت بربانـي

ترعــد وســو المنايا ساكن فيهــا

وقـال الفارس/ شـريد بن رويل الحـميـداني المطيـري – هذه الأحدية –:

يا طير الاشعاف حنا دونك　　　يا رخصنا ون قلت الاسعار

نرمي الجنايز كلها لعيونك　　　ومن ذل منا جعل ابوه بنار

وقبيلة مطير – كغيرها من قبائل الجزيرة العربية – مشهورة باقتناء الإبل – وهذا ما جعل إفرادها بالتأليف أمرًا مهمًا. وعندما شرعت في تأليف كتابي هذا، انتبهت لهذه النقطة، وعقدت فصلاً كاملاً عن (الإبل المسماة عند قبيلة مطير) وهو هذا الذي أقدم خلاصته للقاريء الكريم .

هناك الكثير والكثير من الإبل المتوارثة الغير مسماة عند شيوخ وأعيان قبيلة مطير، لم اتطرق لها لعدم انفرادها بأسماء معينة، وخير شاهد عن ذلك شهادة الشيخ/ راكان بن ضيدان بن حثلين – أمير قبيلة العجمان رحمه الله – (المرفقة صورتها) عندما قال للشيخ ناصر بن منصور بن غصين الدوسري – أمير المشاوية – إن الإبل الطيبة عند مطير، وذلك في حديث دار بينهم عن الإبل.

أولاً: مال الدويش وعدد قطعانها وكيفية حصوله عليها(١)

١- الشرف:

حصل عليها الدويش بعد مناخ الرضيمة عام ١٢٣٨هـ أثناء

(١) الدويش : فيصل بن وطبان بن محمد الدويش، تولى المشيخة بعد وفاة أخيه حسين، ودامت فترة شيخته وقتًا طويلاً، وفيها اتسعت رقعة مضارب القبيلة حتى شملت من الحجاز إلى حدود دولة الكويت من الجهة الغربية في الشرق، توفي عام ١٢٤٨هـ في أرض تسمى (دكيكة) شرق الدهناء وغرب العوشزيات في الصمان، ولا تزال تحمل اسم فيصل وتعرف (بدكيكة فيصل)، كانت فترة زعامته مشحونة بالتوترات السياسية والحروب القبلية ومن أهم المناخات التي جرت في عهده مناخ كير سنة ١١٩٥هـ والرضيمة ١٢٣٨هـ والسبية ١٢٤٥هـ وغيرها الكثير.

غـزوته للدواسر، وهذه الإبـل تتحلى باللـون الأسود ويسـمى هذا اللون بلغة البـادية (مجاهيم) وهي أهم إبل الدويش (وتمثل شـعارًا مـهماً عند قبيلة مطير لـدرجة أن أفـراد القبـيلة يحرصـون على حـمـايتـهـا ويهـتـمـون بهـا أكـثـر من إبلهم الـتي تخـصـهم).

2- الحرشاء:

وهذه الإبل تتـحلى باللـون الأسـود غنمـهـا الدويش في مناخ السبِّيه عام ١٢٤٥هـ.

3- العشواء:

وهي إحـدى إبل الدويش السـبع وتتـحلى باللون الأسـود ولم تتوفر لدى المعلومات التي توضح حصول الدويش عليها.

4- البلهاء:

وهي إحـدى أذواد الدويـش السـبع من الإبل وتتـحـلى باللون الأسود حـصل عليهـا في مناخ الرضيمـة سنة ١٢٣٨هـ وهي من إبل ابن عريعر.

5- المغاتير:

وهي إحدى أذواد الدويش وتتـميز بذات اللون الشديد البـياض ويسمى هذا اللون بلغة البادية بالمغاتير، وفي مـفهوم البادية المغتر

كاشف اللون أو ساطع اللون.

6- الودائع:

وهي إحدى أذواد الدويش التي غنمها في مناخ الرضيمة عام ١٢٣٨هـ ولونها أقل من البياض ويسمى هذا اللون بلغة البادية (أشقح) أي يميل للبياض الغير شديد. وهي إبل ابن منديل الخالدي.

7- المعيد:

وهي إحدى أذواد الدويش السبع وتتميز بذات اللون الأصفر، والأصفر بلغة البادية أقل من السواد أي يشابه اللون البني وهي إبل نظرة من كبار السن حصل عليها الدويش من شخص له مكانة بارزة من أهل الرياض.

أعطى فيصل بن وطبان الدويش الإبل المسماة «الحرشاء»، إبنه محمد بن فيصل الدويش وبعد وفاة محمد ورثها من بعده ابنه مسلط «الأصقه» وبعد وفاة مسلط ورثها إبناه فهاد وفيصل.

وأخذ ابنه عبد العزيز بن فيصل الإبل المسماة «المعيد» بعد وفاة والده، وبعد وفاة عبد العزيز بن فيصل ورثها ابنه شريان.

أما باقي الأذواد وعددها خمس فقد الت لابنه الحميدي بن

فيصل الذي تولى زعامة القبيلة بعد وفاة أخيه محمد بن فيصل ثم أضاف الحميدي بن فيصل إلى الإبل الخمس إبل جلوي الرخل المسماة (برقاء) وذلك لاختلاف ألوانها وبذلك أصبحت مال الحميدي من الإبل ست. وبعد وفاة الحميدي بن فيصل أخذ ابنه محمد بن الحميدي إبل الرخل المسماة (برقاء) وبعد وفاته آلت لابنه بدر وبعد وفاة بدر آلت لابناه محمد وهزاع.

أما باقي الأذواد الخمس فكانت بحوزة ماجد بن الحميدي الذي تولى زعامة القبيلة بعد وفاة والده وبعد وفاة ماجد بن الحميدي وزعت الإبل على النحو التالي:

١ - الشرف: أخذها سلطان بن الحميدي الذي تولى زعامة قبيلة مطير بعد وفاة شقيقه ماجد بن الحميدي وبعد وفاته آلت لابنه فيصل الذي تولى زعامة القبيلة بعد وفاة والده سلطان.

٢ - المغاتير: أخذها مزيد بن ماجد الدويش بعد وفاة والده.

٣ - العشواء: أخذها فيصل بن ماجد بعد وفاة والده.

٤ - الودائع: أخذها محمد بن ماجد بعد وفاة والده.

٥ - البلهاء: أخذها عبد الله بن ماجد بعد وفاة والده.

ثانياً: مال الدوشان من الإبل المسماة:

1- **بنات قروط**: إبل الشيخ/ ردن بن وطبان الدويش، لونها مغاتير.

2- **العصل**: إبل الشيخ/ ماجد بن فهاد الأصقه الدويش، لونها مجنس.

3- **الفواهي**: إبل الشيخ/ وطبان بن عمر الدويش لونها مغاتير.

4- **الكحيلات**: إبل الفارس/ مسلط الدحام الدويش حصل عليها في مناخ الرضيمة عام ١٢٣٨هـ وهي من إبل ابن عريعر ثم ورثها من بعده ابنه جهجاه ثم ورثها من بعده ابنه فهاد ثم ورثها من بعده ابنه وقيان ثم ورثها من بعده ابنه فيحان.

5- **الهجفاء**: إبل الشيخ/ عماش بن عبد الله بن فيصل الدويش، وبعد وفاته في كون لبن عام١٣٢١هـ آلت لابنه سعود.

ثالثاً: مال شيوخ وأعيان قبيلة مطير:

1- **الأرمك** : إبل الشيخ/ سحلي بن سحيلان بن سقيان بعد وفاته آلت لابنه محمد الملقب (صمدان).

2- **البلهاء:** إبل الشيخ/ سالم بن عالي بن بصيص، بعد وفاته آلت لابنه ماجد وبعد وفاة ماجد آلت لابنه سالم .

3- **البلهاء:** إبل الفارس/ فارع بن ثامر الديحاني، لونها جرمية (حمراء) .

4- **البلهاء:** إبل الشيخ/ شعوان بن دمخ، لونها مجاهيم .

5- **البلهاء:** إبل الشيخ/ راجح بن مسعد الحميداني وبعد وفاته الت لابنه حمود وبعد وفاته آلت لابنه قاسي وبعد وفاته آلت لابنه مليح، لونها مغاتير.

6- **البلهاء:** إبل معيبد بن سند الميموني، لونها مجاهيم.

7- **البلهاء:** إبل فالح بن حبشان الحميداني، لونها مغاتير.

8- **البلهاء:** إبل ابن دغداش الشطيطي، لونها مجاهيم.

9- **البلهاء:** إبل جابر بن مصاعب البديري ، لونها مجاهم.

10- **بنات بيوض:** لابن حميص الجبلي ومنه آلت للمسلم من الجبلان، لونها شعل.

11- **بنات عبداح:** صاحبها العزيري من الدياحين، وانتشرت مع بريه من قبيلة مطير لونها صفر.

12 - **البويضاء:** إبل الشيخ/ هابس بن عشوان، لونها مغاتير.

13 ـ **البويضاء:** إبل الشيخ/ نايف بن قطيم، لونها مغاتير.

14 ـ **البويضاء:** إبل جايز بن دلع الهوياني، لونها مغاتير.

15 ـ **البويضاء:** إبل قطيم بن رماح الميموني، لونها مغاتير.

16 ـ **البويضاء:** إبل سليم بن رجاح الجش، لونها مغاتير.

17 ـ **البويضاء:** إبل جزا بن هذال الجش، لونها مغاتير.

18 - **الجـرامـا:** إبل خديش البرازي، لونها حمر.

19 ـ **الجرداء:** إبل ابن فضوى العضيلة، لونها صفر.

20 ـ **الجريدات:** إبل مسعد الحابوط، لونها مغاتير.

21 ـ **الجهامه:** إبل الشيخ/ حوال بن سحمان، لونها مجاهيم.

22 **الجهيمات:** إبل صالح أبو شرين، لونها مجاهيم.

23 ـ **الحدب:** إبل فلاح بن زياد الجش، لونها صفر.

24 ـ **الحرشاء:** إبل ساري بن ماطر بن فديغم، لونها مجاهيم.

25 - **الحنية:** إبل ابن عبود الجبلي، لونها مجاهيم.

26 - **الحيز:** إبل ابن حويدر الجبلي، لونها شقح.

27- **الخويرات:** إبل ابن رشدان الجبلي، لونها صفر ومجاهيم.

28ـ **الخويرات:** إبل الفارس/ عبد الرحمن أبا الصفا، لونها مغاتير.

29ـ **الخويره:** إبل منير بن بريكان الميموني، لونها صفر.

30- **دغيماء:** إبل دحل الزويكي، لونها حمر.

31- **ذروات:** إبل ابن غيام الجبلي، لونها صفر.

32ـ **ذروات:** إبل سويد بن دبلان الجش، لونها مجاهيم.

33- **ذروات:** إبل الشيخ قعدان بن درويش ، لونها مغاتير.

34- **الذيالات:** إبل ابن عقيل الجبلي، لونها حمر وصفر.

35ـ **الراشدات:** إبل مسعود الحته السعدوني، لونها مجاهيم.

36ـ **الرشيدات:** إبل الفارس/ شريد بن رويل الحميداني، لونها مجاهيم.

37ـ **الرمانات:** إبل مليفي الشثيلي، لونها شعل.

38ـ **الرمانات:** إبل عبد العالي بن محارب الجش، لونها مجنس.

39ـ **رمحات:** إبل سعيد بن ناحي الجش، لونها مجاهيم.

40ـ **رمحه:** إبل مخيمر بن جويعد الميموني، لونها صفر.

41- زرعـــه: إبل ضبان الحرصي، لونها صفر.

42- الرويلات: إبل ابن دبي الجبلي، لونها مجنس.

43- الريشــا: إبل الشيخ/ مسير بن شبلان، لونها صفر.

44- ريمات: إبل متروك بن رزيق الجش، لونها صفر.

45- الزوانات: إبل الشيخ/ عبد الله أبو قرنين، لونها مغاتير.

46- ســبلا: إبل شويط الفره من ميمون، لونها مجاهيم.

47- ســبلا: إبل الشيخ/ مقعد بن علي بن درويش، لونها مجاهيم.

48- سحلات: إبل محسن اللحيس من الهوامل، لونها مجاهيم.

49- سمحات: إبل ابن لقيمي من الصهبة، لونهـــا مجاهيم، جـاءت مع الشرف آلت لابنه غالي، ومنه لابنه مسير.

50- السويد: إبل ابن جبيران الجبلي، لونها مجاهيم وصفر.

51- الشرف: إبل فرج الروبيخ الهاملي، لونها مجاهيم.

52- الشرف: إبل سعود بن ردما الجش، لونها مجنس.

53- الشرف: إبل محمد بن دبلان الجش، لونها مجاهيم.

54- الشرفاء: إبل سعد بن صمعون الميموني، لونها مجاهيم.

55- شرهات: إبل الحداري الجبلي، لونها مغاتير.

56 - **الشعثاء:** إبل الشيخ/ مشاري بن علي بن بصيص، لونها مجاهيم، وفي آخر عمره أعطاها لابنه محمد.

57_ **الشعثاء:** إبل بن عليثه المهلكي، لونها مجاهيم.

58_ **الشعثاء:** إبل العرافه من ميمون، لونها مجاهيم.

59_ **الشعثاء:** إبل الزاروط من ذوي عون، لونها مجاهيم.

60-**الطياحات:** إبل الشيخ/ شبيب الهفتاء، لونها مجنس، وبعد وفاته وزعت على أولاده.

61 - **العشواء:** إبل الشيخ/ نايف بن هذال بن بصيص، لونها مجاهيم، بعد وفاته آلت لابنه محمد وبعده لاولاده.

62 - **العشواء:** إبل الشيخ/ سحلي بن سحيلان بن سقيان، لونها مجاهيم، بعد وفاته آلت لابنه علوش، وبعد وفاة علوش آلت لابنه قاعد.

63 - **العشواء:** إبل ذوي هادي الشطيطي، لونها مجاهيم.

64 - **العشواء:** إبل الفارس/ صنهات بن حريش الميموني، لونها مجاهيم.

65_ **العشواء:** إبل كديميس بن فديغم، لونها صفر.

66ـ العشواء: إبل عالي الغويري، لونها مجنس.

67ـ العشواء: إبل الشيخ/ مسعود بن قرناس، لونها مجاهيم وصفر.

68ـ العشواء: إبل الشيخ/ صنيتان بن علي بن درويش، لونها مجاهيم.

69ـ العشواء: إبل سدحان بن نواحي الشاطري، لونها مجاهيم.

70ـ العشواء: إبل صالح الزناتي الجش، لونها مجنس.

71- العلياء: إبل الشيخ/ فيصل بن سقيان، لونها مغاتير، باعها بعد السبلة على الشيخ جابر الأحمد الصباح ، ولا زالت عند ابن صباح.

72- العلياء: إبل ابن محيلان الجبلي لونها مجنس .

73ـ العلياء: إبل الشيخ/ جهز بن شرار، لونها مغاتير.

74ـ العلياء: إبل القحمان، لونها مغاتير.

75ـ العلياء: إ بل مشعان بن مرة البديري لونها شقح.

76- عوادات: إبل الشيخ/ غلاب بن شري بن بصيص، لونها مغاتير.

77- **العواصي:** إبل الشيخ طامي القريفة، لونها مغاتير.

78- **العوج:** إبل فراح بن حمدان الجش، لونها مغاتير.

79- **العوجا:** إبل نافع بن سودان الميموني، لونها مجاهيم.

80- **العوجا:** إبل ابن حوكة لونها مغاتير.

81- **الغافلات:** إبل مزيد بن زياد الجش، لونها صفر.

82- **الغافلات:** إبل جحيشان بن رافد الجش، لونها شقح.

83- **الغافلات:** إبل محمد بن غائب الجش، لونها شقح.

84- **الفاهيات:** إبل الفارس/ فالح بن السبيعي – من فرسان الهوامل– لونها مغاتير، وبعد وفاته آلت لابنه فيحان.

85- **الفواهي:** إبل الشيخ/ مناحي بن فدغوش المريخي، لونها مغاتير.

86- **القماصيات:** إبل الشيخ/ مثال بن زريبان، لونها مغاتير.

87- **القميصيات:** إبل المريخي، لونها مغاتير.

88- **القرواء:** إبل ساري بن مبلش الميموني، لونها صفر.

89- **القوينات:** إبل الشيخ/ عبد الله بن بلادان، لونها مغاتير بيعت

على الأمير محمد الأحمد السديري.

90-المغراء: إبل الشيخ/ فيصل بن شبلان، لونها شعل.

91-موجات: إبل الشيخ/ مبلش بن جبرين، لونها مجنس.

92-موجه: إبل عالي الشيب، لونها مجاهيم.

93-موجه: إبل حجي بن محرش الميموني، لونها مجاهيم.

94-النعامات: إبل صلف بن ثنيان الجش، لونها مجاهيم.

95-النعامات: إبل هميجان بن ثنيان الجش، لونها صفر.

96-الهرفات: إبل دغش الهاملي، بعد وفاته آلت لابنه رجاء، وبعد وفاته آلت لابنه سعد، لونها مغاتير.

97-الهلالات: إبل ابن صميعر الجبلي، لونها صفر .

98-الهلالات: إبل غازي بن ضعان الجش، لونها شقح.

بنيت تلك المعلومات على أساس ما صرح به لي شيوخ وأعيان من قبيلة مطير أمثال: ماجد بن عبد العزيز بن فيصل الدويش، وفيصل بن بندر الوطبان الدويش، وسلطان بن فيصل بن شبلان، ودبي بن علوش للعرقب، وسعود بن كريدي القفم، ومشاري بن بدر بن زريبان، وكميخ بن حنيضل المريخي، وفلاح بن سعران بن دمخ، وطامي بن محمد بن مشاري بن بصيص، ونواف بن غلاب بن شري بن بصيص، ومناحي بن الحميدي أبو حنايا، وحبيب الهفتا، ومتعب بن فيصل بن سقيان، ومتعب بن نويمي بن جبرين، ومعالي الفريق أول/ محمد بن هلال الميموني، والشاعر منير الشيب، ومحمد بن كنيميس بن فديغم ، ومحمد بن صنت بن حوكة وغيرهم الكثير.

رابعاً: بيان يوضح سمات الإبل عند قبيلة مطير وأسمائها بدون ذكر الشاهد(3)

مسمى الوسم	نموزجه	موقعه	أهله
الرويكب		علي الفخذ اليسرى	الدوشان من الموهة من علوا
الهلال		على الخد الأيمن تحت الأذن وجهه خلف	الرخمان من الموهة من علوا
المطرق		قائم على الفخذ اليسرى	البراعصة من الموهة من علوا
المشعاب		على الفخذ اليسرى	الخواطرة من الموهة من علوا
الرويكب		على الفخذ اليمنى	الجبره من الموهة من علوا
الباكور		على الخد الأيسر	الصعانين من الموهة من علوا
الهجار		على الرقبة من يسار	الشباعين من الموهة من علوا
الحية		على الفخذ اليسرى	الجداعين من الموهة من علوا
الرويكب		على الفخذ اليسرى	الجهطان من الموهة من علوا
المغزل		على الرقبة من يمين	ابن لامي الجبلي
العرقاه		على الفخذ اليسرى	ابن شبلان الجبلي
المطارق		على الفخذ اليسرى	المقالدة من الجبلان من علوا
المطارق		على الرقبة من يمين	المعرقب الجبلي.
الدويمع		على الخد الأيسر ، تحت العين	ذوي عون بني عبد الله وكذلك ذوي عون علوا

مسمى الوسم	نموزجه	موقعه	أهله
هلال ومطرق		على الخد الأيمن	الصعبة من بني عبد الله
هلال ومطرق		على الخد الأيمن	عيال علي من بريه
هلال		على الفخذ اليمنى	
المشعاب		على الفخذ اليمنى	الشلالحه من بني عبد الله
المغزل		على الفخذ اليمنى	الهويملات من بني عبد الله
الباكور		على الذراع الأيمن	غرابة من ميمون من بني عبد الله
المطرق والهلال		على الخد الأيسر	الصردان من ميمون من بني عبد الله
المشعب		على الخد الأيمن	السكان والشوايبة من الصردان.
هلال ومطرق		على الخد الأيسر	العريفات من بني عزيز من بني عبد الله
هلال		على الخد الأيسر	الصواونة من الشبيكات من بني عزيز
العرقاة		على الفخذ اليمنى	الحسلان من الشبيكات من بني عزيز
الرويكب		على الفخذ اليمنى	الوساما من واصل من بريه
الرويكب		على الفخذ اليمنى	المريخات من واصل من بريه
حلقة		على الخد الأيمن	العوارض من واصل من بريه
العرقاة		على الفخذ اليمنى	العبيات من واصل من بريه
المغزل		على الرقبة من يمين	العفسة من واصل من بريه

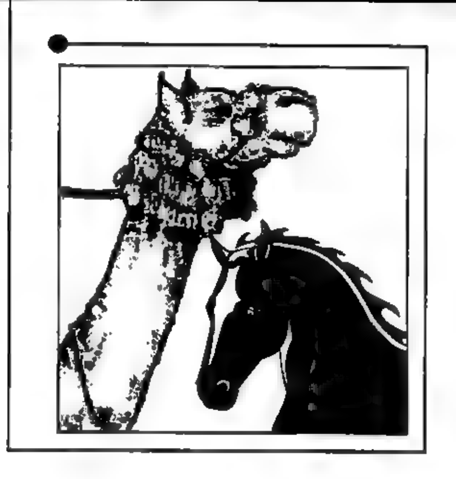
مسمى الوسم	نموزجه	مـــوقعـــــه	أهلـــــه
مطرقين وعمود		على الخد الأيمن على الوريد الأيمن	الهوامل من واصل من بريه
مطرقين ودويع		على الخد الأيسر بين العين والأذن	الحالسة من واصل من بريه
الجرفة (قطع)		على الخد الأيسر	الدياحين من واصل من بريه
الباب		على الخد الأيمن	البدنا من واصل من بريه
العمود		على الرقبة من يسار	البرزان من واصل من بريه
الباب		على الخد الأيمن	المهادية من البرزان

(٣) الوسم: علامة من ضروب الصور تكون بالكي أو غيره من قطع أو قرم، لغرض تحديد ملكية الإبل ومعرفة أصحابها من قبل الآخرين فيما لو هامت على حالها.

الوسم للفخذ من القبيلة والشاهد لأفراد الفخذ.

سأضرب مثالاً على استخدام الشاهد مع الوسم فمثلاً إذا كان صاحب الإبل من الصعبه من بني عبد الله من قبيلة مطير يضع أولا وسم الصعبه وهو الهلال والمطرق هكذا ( ) على الخد الأيمن، ثم يضيف الشاهد هكذا ( ) وسم مؤلف هذا الكتاب.

الفصل الرابع



مختارات

كون لبن 1321هـ

قال فاسليف في كتابه (تاريخ المملكة العربية السعودية) عن كون لبن ما نصه: (قام ابن متعب الرشيد بغزوات جديدة وظل كالسابق يعتبر حاكم الكويت مبارك عدوه الرئيسي فقرر إن يسدد الضربة إليه. وفي هذه المرة هب عبد العزيز مع عدة الآف من رجاله لنجدة الكويتيين في كانون الثاني -شباط (يناير - فبراير) ١٩٠٣م. وهجم الكويتيون بقيادة جابر والنجديون بقيادة ابن سعود ومن التحق بهما من قبائل العجمان وآل مرة وسبيع والسهول وبني هاجر وبني خالد والعوازم على بدو مطير الذين كانوا موالين لآل الرشيد. وقتل في المعارك أحد زعماء مطير وهو عماش الدويش وابنه وكانت نتيجة المعركة غامضة وهذا ما يستفاد من تقرير قنصل روسيا في البصرة حيث كتب عن هزيمة الحلفاء

الكويتيين والسعوديين على أيدي مطير)[1].

وفي ذلك اليوم قال الشاعر/ مداد الهبيداء من الاعنه من الجبلان من علوا من قبيلة مطير هذه الأبيات:

يا لله يا لله ياللي تعلم الشانِ
تفرج لبدوٍ من الحكام مضهوده
كونٍ جرى في لبن ما جاء بالاكوانِ
الملح وسطه يقل الخد برعوده
قومان ما طرت العارض لنجرانِ
وابن صباح وابن سعدون وجنوده
نعم بربعي نهار الكون جبلاني
كم طلقوا من هنوفٍ قبل ملدوده
وردوا لخضر النمش بالكون دوشاني
وخلا الجنايز خلاف البوش مرجوده
وخلي على ساقة الخلفات عبطاني
الذيب ياكل ثناد الديد وخدوده
يحسب مغاتير علوا عير صلباني
خلوه عقب التعيقد ينقطع فوده

(١) ص ٢٥٤

وقالت النيرة بنت ابن لامي في عبطان السعدون شيخ المنتفق الذي شرب فنجال فيصل بن سلطان الدويش في ذلك الكون بعد أن لقي حتفه:

عبطان هذي سوات الموت	ضرب المخابيط ما ياوي

خلوك علوا تجر الصوت	عليك ذيب الخلا عاوي

جنب عن الوضح يا طاغوت	ما هي قراريش بصراوي

بُطولة نادِرَة 1322هـ

قال الأديب/ عبد الله بن محمد بن خميس في كتابه (من أحاديث السمر) عن كون مشذوبه ما نصه: (لم يكن السلب والنهب في شرعة دغيم العارضي[1] وإخوانه الأربعة عشر بأكثر من أنها الفروسية والبطولة ومدرجة المدح وسلم الفخار.. ولو قتلوا رجالاً، وأيتموا أطفالاً، وأيموا نساء، وأحزنوا قرابة.. ولو أفقروا بعد غنى، وأذلوا بعد عز، أو وقع القتل فيهم أنفسهم، وأخربوا بيوتهم بأيديهم.. فتلك شنشنة عهدهم وهجيرى مجتمعهم، فاليوم يغيرون

(١) عقيد ركب العوارض هو/ ضيدان العارضي، وكان معهم ثلاثة من الجداعين من الموهه من علوا من قبيلة مطير.

ويواجهون ما يواجهون، وغدا يغار عليهم والنتيجة هي النتيجة.. دنيا كلها سلب ونهب، وطارد ومطرود، والحظ فيها لمن غلب.

هكذا كانت حالة الجزيرة العربية قروناً متتاليات، حتى عمها الله بلطفه، وجمع كلمتها تحت راية واحدة، على يدي بطلها العملاق: عبد العزيز بن سعود.

فدغيم العارضي ورفقته هم من أبناء تلك المدرسة، وطراز ذلك الجيل.. لقد خرج هؤلاء الخمسة عشر غزاة كعادتهم، وفارقوا مضارب قبيلتهم - مطير وكأنما اختار بعضهم بعضاً من بطن حافل بالبطولات، ومتشبع بالشجاعة والأقدام، هو بطن - العوارض - اختار هؤلاء الخمسة عشر، بعضهم بعضا من بين أفراد تلك العشيرة.. لحمة واحدة، وشجاعة فائقة، وهدف واحد.. وكأنما كانوا ينظرون ما يخبئه لهم القدر من خلال تلك المفاجات، وما تبدهم به المصائب في مغامراتهم العديدة.. كان ذلك عام ١٣٢٢هـ حينما كان عبد العزيز بن متعب آل رشيد يصول ويجول، في شمالي جزيرة العرب.. وكان يأخذ بالظنة، ويعاقب المحسن بجرم المسيء، ويتشبث لانزال العقاب بأدنى سبب، ويحمل عن قبائل البادية أسوأ فكرة، ويرى أنه لا تثبت له راية ولا يقوم له

كيان، ما لم يستذل القبائل ويرهبها.. بخلاف ما كان عليه سلفه محمد آل عبد الله الرشيد، فرغم ما يتصف به من عدل، وتبصر في شئون الرعية.. إلا أن ذلك لم يكن وحده كافيا في سياستها بالرغبة.. أما إذا سيست بالرهبة والرغبة معاً، واستطاع السائس معرفة متى يستعمل احداهما ويترك الأخرى.. استقامت له قناتها وسلس قيادها.. وهذا ما لم يوفق له عبد العزيز الرشيد.

لقد استهدفت غزوته هذه المرة قبيلة مطير.. الضاربة في مرابع الصمان مما يلي - الحتيفة - حيث تتجمع حول رئيسها وطبان الدويش وهزاع بن شقير، [1] ورغم أن عبد العزيز بن رشيد في خيله ورجله، وصولته ودولته مما لا يخشى معه من قلة أو ذلة، تجاه قوى الأعراب المحددة، وما يحملونه في أذهانهم من سطوة الحكام ومفاجآتهم رغم ذلك فأنه يطبق سياسة المباغتة والأخذ في الغرة، فلقد بعث عيونه حينما قارب مضارب القوم بمراحل ليتنطسوا أخبارهم ويسبروا قوتهم.. والعيون هنا هم نخبة ممتازة من أكفأ الجيش ينتخبهم القائد، ويتحرى فيهم الشجاعة والثبات والرزانة، حتى إذا جاءوه بخبر اطمأن إليه.. فلا غرابة أن ينتخب

(١) شيخ قبيلة مطير آنذاك سلطان بن الحميدي الدويش، أما وطبان الدويش وهزاع بن شقير الدويش فهم من أعلام الدوشان البارزين.

اليوم ابن الرشيد غانم بن زويمل طائفة من طرازه، ليجيؤه بخبر القوم فلقد ذهب هؤلاء يستحثون جيادهم ويسلكون من الطرق مأمنها، وما هو حري بتحقيق الرؤية من بعيد، مع ستر أشخاصهم، ولم يطل الغياب بين العيون والقيادة حتى كان اللقاء المذهل، بين هذه العيون وبين ركب العوارض الخمسة عشر المنبعث غزوهم من العرب المغار عليهم إلى الإغارة على أطراف عرب شمر قبيلة الأمير بدون أن يعرفوا عن الأمير شيئًا، لقد كانت طبيعة الأرض الجبلية وشجرها الملتف، ورغبة كل من الفريقين أن يجعل من طبيعة أرضه حاجزًا يستره من الأعين، كان ذلك سببا في هذا الاصطدام بين فريقين كل منهما يريد الفتك بصاحبه، فالتحم القتال بينهما وكان الوقت ضحى، ولم يشأ ابن زويمل كبير عيون القيادة أن يتخاذل أمام ركب يرى طائفته أكثر منهم عدداً وعدة، فيرسل إلى قيادته يطلب النجدة، بل ظل هو وطائفته في صراع مع القوم، حتى قتل القوم منهم من قتلوا، وعقروا من الخيل ما عقروا، وهنا بعث ابن زويمل مستصرخاً للقيادة.. فأجلبت بخيلها ورجلها، وأميرها ومأمورها، وإذا بالفضاء ينقلب على العوارض جيشًا وخيلاً، وتحناناً وتصهالاً .. فعمدوا إلى ابلهم ووضعوها في قرن

واستاقوها، وضربوا خلفها سوراً من استماتة واستبسال وتنمر، وجعلت الخيول من حولها تكر وتفر، وجعل الرصاص يمطرهم بوابله الجهنمي، وهم كلما امتد بهم الوقت زادوا قوة وبسالة.. وكان ما يخافه ابن الرشيد من هؤلاء الركب، هو أن ينفلتوا، أو ينفلت منهم من ينفلت، فينذر القوم المزمع الإغارة عليهم.. أما الآن فقد امتلأت الأرض من قتلاه، ومن خيله وابله المرداة، فهو حينئذ طالب ثأر، ومن وراء ذلك فجبروته يأبى له أن يتراجع أمام هذه الحفنة لتقول الأخبار: إن ابن رشيد بقضه وقضيضه لم يستطع اخضاع خمسة عشر راكباً وأي معنوية تبقى له بعد هذه؟

يتخيل هذا ثم يرسلها ململمة إلى هؤلاء الألداء المعاندين، فترجع خاسئة خائبة بعد أن تفقد ما تفقد.. والنتيجة هي غروب الشمس، واختفاء العوارض تحت جنح الليل، لم يقتل منهم قتيل، ولم تلن لهم شكيمة، أو يغمط لهم جانب.. أما الإمارة العظمى، والجبروت السافر والخيل والخيلاء فقد رجعت تجر أذيال الخيبة، وتتحسس جراحها، وتتفقد قتلاها.. أما العوارض فقد استووا على ظهور مطيهم، ورفع شاعرهم عقيرته).

وقد كان من بين العوارض ثلاثة شعراء غنيم العارضي، وسعد

بن حويل، وعقيدهم ضيدان العارضي فنظم كل من الثلاثة قصيدة خلدوا فيها هذه الملحمة البطولية.

يوم عدّى الرقيبه راس مشذوبه
قال زلوا وجتك الخيل زرفالي

شفت انا شوف ريبه لا بليتوا به
شوف ريبة ومنه القلب يهتالي

لحقت الخيل بالتومان[1] مركوبه
مشتهين الطمع مرخين الاحبالي

وحولوا لابتي في كل مسلوبه
واقفت الخيل معها الدم شلالي

كم سابقن بالصمد مصيوبه
راح رجلي وعوضنا عنها الأحبالي

يحسب انا نعود عند مندوبه
يوم يرسل علينا خيله ارسالي

هجننا ما ركبها كل زاروبه
كود منهو عريب الجد والخالي

(١) التومان: بطن من بطون قبيلة شمر مشهورين بالفروسية والشجاعة.

الركيب عيال مطير عيوا به

احتموا عشرهم ماضين الافعالي

والضفر ساعةٍ وان حل ما جوبه

والمراجل لها حزات ورجالي

مل عينٍ بكت ما هي بمصيوبه

من نهارٍ رخص ماكان به غالي

كل ما قلت عنا بطلوا نوبه

الحقوا دقلةٍ تسعين خيالي

ويوم لحق الامير ولحقت الشوبه

لا قرايا ولا مزبن ولا جالي

يا عمارٍ بسوق الموت مجلوبه

ما هقينا على الدنيا لنا تالي

من شريق الضحى يا غافر التوبه

لين غابت وحنا هوش وقتالي

والله اللي يقدي العبد بدروبه

اليا نفع عبده في بعض الأحوالي

وفي ذلك اليوم قال الشاعر/ سعد بن حويل:

لقوةٍ جتنا تشيب قلوب المرضعين
الجنايز جدع والشمس غطاها الضباب

البلاوي يا بو هزاع تبلا كل حين
خص هذي لو بلت غيرنا يمديه شاب

ما يبطل يا بو هزاع هوش الذاهبين
لين شافوا كثرة الموت فيهم والصواب

ما ركبنا فوقهن كود حنا محتسين
فكة الخايف ليا صار في قلبه رعاب

قال ردوا قلت والله ما حنا راجعين
دوننا قطم المخابيط عجلات الصواب

كما قال عقيدهم/ ضيدان العارضي:

يا لله يا معطي جزيل الحساني
يا دافعٍ سو البلاوي ليا جن

يا مظهرن من سو هاك المكاني
يوم ان خيل جموع شمر تكالن

نعـــم بربـــعي طـــايلين اليـــماني

يـــوم الشـفي يـبـاس مــا تلــحق السن

قلــــت امـنعوا قــالـــوا لـنا ماش اماني

قـلنــا عليــهم والـــعـمار ارخـــصوهن

تجـــاولن عــــنا بنات الحـــصـــان

من ضــرب صــلفـــات المخــابيط جـــالن

كون هدان 1327هـ

قال الراوية والمؤرخ محمد العلي العبيّد - رحمه الله - في مخطوطه (النجم اللامع للنوادر جامع) عن كون هدان ما نصه (وفي تلك السنة يقصد ١٣٢٧هـ من شهر صفر ظهر عبد الله بن الحسين بن علي من مكة غازياً على مطير ومعه جنود من عتيبة ومن الشلاوا ومن البقوم ومعهم مائة من أهل بيشة وهم عسكر الأشراف من قديم فاغاروا على عربان من مطير بني عبد الله في شعيب يسمى هدان قريبًا من حفر بني حسين المعروف فهزموه وقتلوا عليه عدة رجال ومن بين القتلى ثلاثة من الإشراف منهم محمد بن صالح آل حارث ولم يدركوا منهم شيء من الغنيمة وفي تلك الوقعة يقول شاعر مطير:

يا ذيب يا للي في شعيب هدان
لا تأكل إلا من شريف
بمسلب نرفع له النيشان
بارودها يرزف رزيف

ثم انقلب على مكة خائبًا مخذول .[١]

(١) ص ١٦١

وقال آخر:

خيّل خْيالٍ سهوم الموت بمزونه
سيوله الدم يوم الملح ينجالي

لاعاد يوم طغى عسره على هونه
بين المناعير تطرب فيه الامثالي

واشيب عيناه يوم هْدان يطرونه
لا سالت ام البرك وهدان لا سالي

جانا شريفٍ يقود ابليس وجنوده
في ساحة المعركة رجلي وخيالي

سبعان وبْقوم والعتبان يبرونه
ومدورين العراش وكل جمالي

دارت رحانا على جيشٍ يقودونه
سدنا وجدنا على ذيب الخلا الخالي

عالوا علينا بلا حق يسمونه
لكن حنا نطوع كل من عالي

نادى المنادي وكل القوم يوحونه
ينذر جنود الشريف بصوته العالي

يقول حل القضا ياللي تعرفونه
اظلم سمانا وصاب الارض زلزالي
هبت هبوب السعد والجد ينخونه
آلاد عباد يا ماضين الافعالي
مرحوم جدٍ نهار الكون يدعونه
عباد يا عزوة الاول مع التالي
الطرش لحقوه فرسان يردونه
والضين دونه رماة تحتمي التالي
الريع جمع وراه وجمع من دونه
وفزوعنا مركزين ايمين واشمالي

وقال شاعر من ضمن جند الشريف:

يقوله من بدا راس الرقيبه هاك الايامي
سبورٍ [1] للشريف اللي يليم كل منقيه
يليم له جرودٍ من بلاده ما لها اسامي
يليم من سبيع ولم من ولد العتيبيه

(١) السبر. يتكون من شخص إلى خمسة أشخاص وهو الاستطلاع وتحديد معرفة مكان الإبل والاعداء وعددهم ومن يقوم بحمايتهم.

يليم له جـــرود وصـبّح المطران بتـــهـامي

تفـرق عن خشـوم هدان عمـدان التهـاميـه

على شان الزكاة اللي لها خمسة عشر عامي

يردون المزكي مـــا يعـــرفـون المحـــقـيـــه

وقلنا يا شــريف الحكم لله مـــاش حكامي

حصيلك من زكاة مطيـر ذوق الموت زنديه

ضربنا في مـراح مطير يوم الحظ مـا قامي

مـقـابيس الزنود اللي تواشي نارها حـيـه

ومن طب العشــاير جوفها مطروح مـا قامي

ولا عـادت عشـايرهم ولا هاك الضـحيـويه

تناخـوا بالجدود اللي عـساها ما لهـا نامي

ولا راحم ولا مـــرحـوم كـل مطيـــر نكريه

تقـاعـو دون مـالٍ يوم يرزي كنه حـثـامي

يمدون السـهوم اللي على العـدوان مدعـيه

تطلق من حلوق السـرد مثل البقـعي الزامي

حـديدٍ كنه الهـيـمـان من مـيـري وهنديه

وخضران المطيري يوم يشلع رمحه الشامي
يطبح مع سنان الرمح مثل الدم شرقيه
اليا حاس السرب مثل الغطا وانحاسه قْطامي
دويح فوق سرد الخيل والعزوه مطيريه
يطبح بالقنا من فوق صفرًا حايل العامي
محيلها ثلاث سنين حاسي قصته ذيه
ولا عاد الشريف ولا نهارٍ سير اقدامي
شرايدنا من البكره مع الحره طريقيه

يوم العاذريات 1346هـ

قال الشاعر والراوية/ عبد الرحمن بن إبراهيم الربيعي (١٣٠٩هـ ــ ١٤٠٢هـ) - رحمه الله - في مخطوطته التي وصلت إلى مكتبة الملك فهد الوطنية، عن يوم العاذريات ما نصه (وهذه قصة العبيات من مطير يوم ياخذون إبل ابن صباح من حدود الكويت وأخذوها عن آخرها ولما علم علي الخليفة بن صباح بذلك جند جنوده وركب على السيارات ولحقهم وأدركهم دون العاذريات فثار الكون بينهم لما امتنعوا عن ردها وتسليمها وما كان منهم إلا أن هزموا أهل الكويت وخلو السيارات وهربوا على السيارات التي سلمن من الرصاص ولما وصل الكويت طير عليهم خمس طيارات فلحقتهم الطيارات وضربتهم وضربوا الطايرات ونزل منهن واحدة فقتلوا ما فيها من الرجال وأخذوا السلاح الذي فيها، فلما شافوا الطيارين فعلهم ومقدرتهم بالرمي خافوا على الطيارات منهم وتركوهم وراحو مطير بالإبل فيسجل التاريخ فعلهم على قلة منهم وبهذا قال شاعرهم:

يومٍ تهيا بايمن العاذريات

يوم عبوس ويودع الراس شايب

لحقن (تنابيل) على الهوش جسرات

مقصودهن ارقابنا والركايب

يصوعنا الرشاش والملح غشنات

مثل البرد من مرزمات السحايب

يقول ردوا ماش فود وسلامات

ونقول تجهل يا علي وانت شايب

الجيش من دونه عيال العبيات

بمشوكاتٍ يجدعن الضرايب

يوم الحقونا والحقونا القصيات

سقنا لهم تسعة عيال جلايب

جلايب ما هم لبيعات وشرات

رخاص العمار إلى هبى كل هايب

سقنا (مناحي) وارد حوض الاموات

والريق من بين الشفاتين ذايب

وحسين كان انه غدا الهوش لو ذات

وديع تالينا وتال الركايب

يوم اشبكونا بالغصون القويات
فكك عمار جودتها النشايب

وابو (خلف) راع العلوم القديمات
يا ويلنا لو هو هكاليوم غايب

و(مناحي القني) معش المجيعات
حدب النسور اللي بروس الزرايب

و(شداد) شوق اللي ثمانه رهيفات
يحدهم حد الجمل للعرايب

و(مطلق) صبي الحرب ما فيه هرجات
شوق الهنوف اللي تكد الذوايب

ومعنا ثلاثه من عيال السيالات
اللي جذبهم ماض الأفعال شايب[1]

وعقب ركبنا والمواتر مقيمات
متقابلات مثل وصف الزرايب

اللي عليهن راح من ضمن الأموات
متجضعات كنهن الخشايب

(١) عيال المويس من الهوامل من مطير.

والصبح لحقتنا طيايير صفات
اركن علينا حاميات اللهايب

وحده طرحناها وخمسٍ سليمات
رصاصها بايمان ربعي نهايب

من هاش منا يا لبني العذيات
يستاهل الحبه وشقر الذوايب

ومن ذل منا يا لبني العفيفات
يخسى وخلنه يخض الغبايب

تراه ما به ياريش العين صرفات
ريال يردونه هل السوق عايب

كون الحنية 1371هـ

كانت فيه مناوشات على الحدود الشمالية بين بريه من قبيلة مطير وبين بعض القبائل العراقية جهة حفر الباطن وكانت تلك المناوشات عبارة عن نهب حلال كل طرف للآخر ولا سيما الابل التي تعد المال الرئيسي عند البادية. وفي عام ١٣٧١هـ تم نهب إبل للصعران جماعة ابن بصيص. عند ذلك قرر ابن بصيص وجماعته ومن معهم من أبناء عمومتهم واصل مهاجمة تلك القبيلة في عقر دارها فهجموا عليها ، وعند رجوعهم بالإبل لحقت بهم عدة دوريات عراقية بقيادة ضابط كبير اسمه عباس فتم تبادل إطلاق النار بين الطرفين من ساعات الفجر المبكرة حتى بعد العصر، وانتهت بمقتل الضابط المذكور وبعض الجنود واعطاب ثلاث سيارات من الدورية في موضع يقال له (الحنية) داخل العراق. وبعد ذلك تم التفاوض عن طريق الحكومة وانهت الوضع وفي ذلك قال شاعرهم:

الحنية لا سقتها المراويحي

جعل مرزمة السحايب تعداها

جعلها تخطي وهاك الصحاصيحي

ما تكفه جاي كله اليا اقصاها

في شراها الموت ما عنه تصفيحي

والمنايا طلعة الشمس زرناها

يوم لحقوا مطلبين الشراشيبي

العفار بساعة الضيق بعناها

وحولوا من يحتمون المطابيحي

هم عيال العود وان عمست ارياها

وبالمشوك والعيال الذوابيحي

المواتر هي واهلها دمرناها

ما سمحنا لين راحوا مدابيحي

وانجضع عباس في وسط قبواها

من ضرايب مبعدين المصابيحي

جبهته ذيب الحنية تعشاها

كله لعيناك يالم اللواليحي

فاطرترعا الخطر ما قهرناها

وكم كسبنا من حلال المصاليحي
عزبته مع طلعة الشمس نشعاها
هيه ياللي تلبسن المطاويحي
خلن اللي كيلته ما سمعناها

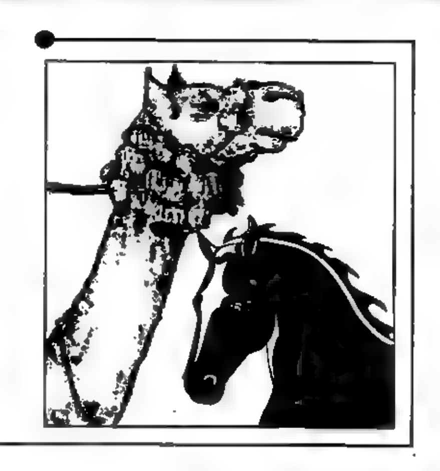
وقال الشاعر/ تريحيب العريدي قصيدة منها:

ربعي الصعران ممشاهم جهاري
ذي فعايلهم على عاد وثمودي
ارخصوا بالروح والمقسوم جاري
والمدافع تشتعل مثل الرعودي
والمواتر كلها راحت دماري
يشهد المعبود والعالم شهودي
وجابوا البوش العفر غصبٍ جباري
لين طلبت بالأدى بامر السعودي

وقال محمد بن خلف الخس قصيدة طويلة منها:

والحنيه يوم ثار ابها الزلالي
خلي الرشاش مع ريس بصيه
نوخوه اللي يحطون الهلالي
منتخين بعلي يوم المكرهيه

الفصل الخامس



ملاحظات وتنبيهات

التنبيه الأول

ورد في كتاب منديل الفهيد (قصص وأشعار) ما نصه: (إن الشيخ فيحان بن زريبان والفارس الشجاع ضيدان العارضي صارا في موقف حرج، ولكن ضلفان من الفرزان قوم ابن ربيعان من عتيبه اعطاهم المنع، وحينما عرفهما أكرمهما، وقال: ما أسعدني في هذا اليوم، فقد ظفرت، وغنمت هذين الشجاعين)[1].

ايضاح

أقول: هذا الكلام فيه تعارض مع ما ذُكِرَ في المصادر التأريخية النجدية من أن ضلفان اعطاهم المنع - قال ابن بليهد في (صحيح الأخبار) وهو يتحدث عن المناوشات الأولى في يوم المروت

(1) ج ١ ص ١١٣.

مانصه :(مر فيحان بن زريبان رئيس الرخمان من مطير على ضيدان العارضي المطيري مذبوحة راحلته، فعرف فيحان بن زريبان فقال بعد ما ندبه: لا تتركني، وضيدان المذكور من أرمى أهل زمانه بالبندقية، فعرف فيحانٌ ضيداناً، وقال: اركب فلما استوى على ظهرها رماها رجل من رماة العتبان، فسقط الاثنان على سقوط الراحله، فمشيا على أقدامهما، فتقدم لهم رجل من آل محيا على جواده فرماه ضيدان فجند له، وما لحقهم من الخيل رماه، فتقدمهم رجل يقال له فلاج البراق من جماعة ابن ربيعان من الروقه، فسد الثنية، ومعه بندقية، فجلس له فيحان، فضربه برصاصة من بندقيته وهي من الصمع فيما بين عينيه فجندله، فأتسع أمامهما الطريق، وانفرج لهما فسارا حتى وصلا أهلهما على ماءة الحرمليه، فقال فيحان بن زريبان أبياتاً نبطية يذكر فيها قتل راحلته وأخذ القضا ويذكر ما أصاب ضيدان ببندقيته).

لا واحسايف سابقي يا بهيشان

رديتها والجيش غادٍ حطيبه

عرضتها كهموز خيل ابن ضلفان

لين اعطبوها معطبين الضريبه

رديتها لمنجي الحرد ضيدان

ماني بمن بالضيق ينسى صحيبه

رديتها في وقت زوغات الاذهان

أخاف علمٍ بالمجالس حكي به

خذت القضا فيها جوادين وحصان

وفلاج بالرقه وراها رمي به

تلقى العشا للضبع والذيب سرحان

أيام بالمروت يرفع قنيبه

قلت استريح ابكورها يابو سلطان

والقوم مع هاك الثنايا حطيبه

قال ابتهج بالنصر يا بن زريبان

الطير يبشر بالعشا من عتيبه

يا زين ذبحه والملح له ترنان

لابن محيا عند خشم الجذيبه

يا بنت شومي عن هوا النذل كوبان

من لا يروّى الرمح وش ينبغي به

دايم يدير البيت عندك بالاعيان

علم يودّي له وعلمٍ يجيبه

تخيري فكاك ربعه بالاكوان

راع الكرم والفعل عطب ضريبه

التنبيه الثاني

ورد في كتاب منديل الفهيد (من أدابنا الشعبية) وهو يتحدث عن مناخ صيهد عين الجنيفاء ما نصه: (هذه مناقضة بين ابن جبرين والغنامي بمناسبة مناخ صيهد عين الجنيفة وهذا المناخ بين عتيبة وبين قحطان ومطير.

وقادة عتيبة الشيخ محمد بن هندي ومناحي الهيضل وشباب بن حجنة وحزام المهري. ولم يحضر المناخ هذال بن فهيد الشيباني، ولم يحضره أحد من الروقه، وقيادة مطير للشيخ ابن بصيص، وقيادة قحطان للشيخين عشق بن شفلوت ومحمد بن حشيفان. كان الفريقان متقابلين، والطراد على الخيل يجري بينهم يوميًا.

ومن أحداث هذا المناخ أن عتيبه انهزمت في أحد أيام الطراد بسبب تقاعس بعض الفرسان فركب محمد بن هندي على فرسه وصاح معتزياً (خيال الشرفاء يا خيل تريحيب).

يقصد تريحيب بن شري فارس مطير المغوار الذي فعل الأفاعيل في هذا المناخ فطرد ابن هندي ورفاقه خيول الخصم إلى مضارب البيوت، وعند ذلك أرسلت قحطان ومطير إلى ابن هندي تطلب الهدنه فأحالهم إلى الهيضل لأنه صاحب المناخ ابتداء وقال: مناحي هو الذي يعطيكم (العاني) يريد الهدنه والصلح.

وقد قبل الهيضل الهدنه بشرط أن يرحل خصومه فرحلوا متفرقين، أما الشيخ هذال بن فهيد فقد أرسل إلى الشيخ تركي بن ربيعان يطلب منه الغزو على مطير تعويضًا على هذا المناخ الذي لم يشاركا فيه ..إلخ[١].

إيضاح

أقول: ولي على كلام ابن منديل ملاحظات منها:

الملاحظة الأولى : المناقضة بين ابن جبرين والغنامي لم تحدث

(١) ج ٤، ص ٦٦.

بمناسبة مناخ صيهد عين الجنيفـاء بل بعد مقتل تريحيب بن شري بن بصيص في غدير الحور في المناخ الرابع وليس في المناخ الثالث في الجنيفاء.

الملاحظة الثانية : أن مناخ الجنيفاء لم تشترك فيه قحطان، بل كان بين مطير وعتيبة.

الملاحظة الثالثة : أن الروقه أحد جذمي عتيبة في نجد اشترك منهم قوماً في مناخ الجنيفاء، وليس كما ذكر منديل لم يحضره أحد من الروقه.

الملاحظة الرابعة : جميع ما ذكره منديل عن مناخ الجنيفاء يتعارض جملة وتفصيلاً عما ذُكِرَ في المصادر التأريخية النجدية إلا أن كان منديل لديه مصادر أخرى.

وهنا يحسن الرجوع إلى ما ذكره ابنَ بليهد رحمه الله والذي لا يختلف اثنان على أنه ملم بأخبار العرب المعاصرين وشعرهم مشافهة وكتابة، كما أنه عارف بأخبار العرب القدماء وشعرهم قراءة.

قال ابن بليهد والمناخ الثالث: مناخ الجنيفاء وهو بين عتيبة

ومطير، ولكن مطيرًا لم يحضر منهم إلا قوم من بريه يرأسهم الرئيس المذكور نائف بن هذال بن بصيص وعتيبه لم يحضر منهم إلا قسم بن برقاء وقسم من الروقة، وحضر هذا المناخ تريحيب بن شري بن بصيص، وهو أفرس رجل عرفه الناس في زمانه.

وحدثت في هذا المناخ مناوشات وقتال، ولم ينهزم أحد، بل بعد مضي عشرين يوماً تصالحوا، والمطران يشربون من روضة مطربة ممتلئة من المطر الواقعة شمالي العيون عيون السر، وعتيبه يشربون خباري ومياه العيون، فتصالحوا على السلم فرحل المطران وجعلوا كثيب السر بينهم وبين العتبان، وقصدوا الجهة الجنوبية لأجل المرعى، ورحلت عتيبة قاصدة عالية نجد، فلما وصل العتبان الضال والتسرير قريب الدوادمي عارضهم الأعداء والغزاة، يدفع بعضهم بعضاً، ورئيس الأمداد من برقاء هذال بن فهيد الشيباني، وقسم من الروقة كل قبيلة برئيسها ولما التقى هؤلاء القوم الغازون بأولئك العائدون قالوا لرئيس برقاء محمد بن حميد ارجعوا معنا، فأجابوهم بأنا تصالحنا مع ابن بصيص وقبائل مطير التابعة له وتهادنا أياماً معلومه، فلا نستبيح لكم أن تغازوهم

قبل مضي هذه الأيام، فتريثوا حتى إذا انقضت مدة الهدنة فاجؤا مطيرًا وهم غارون يشربون من غدير الحور بين ضرما ومراة، فاجتلد الفريقان ساعة من نهار وانتهت بقتل الفارس تريحيب بن شري بن بصيص ابن عم نايف بن هذال، ولم يكن عمره قد بلغ اثنين وعشرين عاماً، على أنه لم يقتل إلا وقد ذاع صيته وعرف بالشجاعة النادرة عرفته فرسان عنزه وفرسان شمر وفرسان حرب وفرسان عتيبه وفرسان قحطان، وفارس عتيبة على الإطلاق في مناخ الجنيفاء الذي مر ذكره حزام المهري رئيس الدغالبه اعترف لتريحيب هذا بالمنزله العاليه في الفروسيه. وهذه المعركة التي قتل فيها تريحيب هي المناخ الرابع. انتهى.

قلت: وبعد مقتل تريحيب غزا بنو عبد الله من قبيلة مطير مطالبين بثار تريحيب بن شري وتمكن الفارس عقاب بن دغداش من ذوي عون من قتل فاجر السلات قاتل تريحيب كما تمكن الشيخ/ عبد الله أبو قرنين من قتل ابن تنيبيك المرشدي .

أما عن المناخين الأول والثاني قال ابن بليهد: الأول مناخ الحرمليه، وفيه انهزمت عتيبة والثاني مناخ الدوادمي امتد المناخ

قريباً من عشرين يوماً ثم رحل المطران من الدوادمي لم ينقص أحد منهم، غير أنهم رأوا العتبان كل يوم في ازدياد، لأن البلاد بلادهم، فلما رأوا ذلك ارتحلوا، فـهجمت عـتيبة علـى الفرم رئيس بني علي من حـرب، ولكن ردهم الحربيـون ردًا عنيفـاً، والحربيـون لا يبلغ عددهم خمس العتبان).

التنبيه الثالث

أجرت مجلة عالم الإعاقة حوارًا مع الشيخ/ منديل بن محمد الفهيد قال فيه : (عندما كنت في الثالثة عشرة من عمري، كانت الجزيرة العربية تغلب عليها الحياة البدوية، التي تتسم بعدم الاستقرار، فكانت القبائل يغير بعضها على بعض، وينهبون المستضعفين وعابري السبيل. وكانت المعارك دائمة والنهب مستمرًا. وكان الحكم في نجد في ذلك الوقت ينقسم بين فريقين: ابن سعود وابن رشيد، والقبائل الأخرى منقسمة بين الفريقين. ومن الأحداث التي أذكرها وأنا صبي أن اتباع ابن رشيد أغاروا علينا ونهبوا مواشي بلدنا وبعض الممتلكات، فعقدنا العزم على منازلتهم، وبالفعل لحقنا بهم وحدثت بيننا معركة حامية، وكان قائدهم في ذلك الوقت سند الربيع، وهو شيخهم ورئيسهم. تقابلنا

في المعركة فأسفرت عن مقتل قائدهم وعدد من الجنود، واستطعنا استرداد مواشينا وبعضٍ من دبشنا من ركائبهم، وانتصرنا عليهم)[1]

ايضاح

من حيث أخذ سند الربع لمواشي أهل بلدة العين، فهذا صحيح، أما من ناحية قوله إنهم قتلوا سند الربع واستردوا مواشيهم فهذا كلام مخالف للواقع. لذا أقول وبالله التوفيق: نظرًا لعدم التكافؤ بين أهل العين وسند الربع وقومه شمر استفزعوا أهل العين بالشيخ/ حمود بن قاسي بن حمود الحميداني شيخ الحمادين من مطير، ففزع لهم ومعه خيالة من قومه ولحقوا بأثر سند الربع وأدركوه بموضع يقال له (بلعوم) قبل غروب الشمس . فتقدم الشيخ حمود الحميداني نحو سند الربع وتمكن منه فخر صريعاً وولوا قومه مدبرين تحت جناح الليل وتمت إعادة مواشي أهل العين وفي ذلك حداء الشيخ/ حمود الحميداني:

(١) العدد الثالث، السنة الاولى، ربيع الأول ١٤١٩هـ

حمرا تومي بالشليل

كن المخايل ذيلها

لي قابلت خيلٍ لخيل

تفك تالي خيلها

وان صاح صياحٍ بليل

الله يقوي حيلها

وفي ذلك قالت شاعرة من أهل العين تدعى لولوة العبد الرحمن الفهيد تحث زوجها بالمشاركة مع الحمادين وقومها فتعذر بالمرض فهجته قائلة.

صاح الصياح ومن على السطح طليت

واشوف شوقي مع جلوس العذارا

أشوف شوقي جالسٍ باوسط البيت

ما مرة يفزع عطاه الكسارا

النفس شامت عنه واقسمت واليت

رزقي على المعبود مغنى الفقارا

شـــــفي مع المطران كـســابة الصــيت

عــــيــال الفــهـود اهـل المهـار الــسكارا

فكـــوا قـــصـيرتهم قـــــرار بتثـبيت

بعــــريق بلعـوم ارخــصــوا للعـمـارا

سنــــد وقع مـــــن بيـنهم طايـحٍ مــيت

واللي سلـــم منهـــم على الوجـــه نارا

التنبيه الرابع

ذكر الأخ/ محمد بن دخيل العصيمي أن الفارس فاجر بن شليويح العطاوي قد شرب فنجال فيصل الدويش رمزًا للتعهد بقتله وفي حرب المجمعة ضرب الدويش بشلفا في ظهره وخرجت من صدره إلا أن الدويش شفي منها[١].

إيضاح

أولاً: قال رئيس مركز عبلاء الشيخ / خالد بن مشعان بن فاجر بن شليويح العطاوي بجريدة الرياض أن ما ذكره العصيمي بروايته أن جدي فاجر بن شليويح العطاوي ضرب فيصل الدويش بشلفاء في ظهره مخالف للحقيقة وقصته بالبندق وليس بالشلفاء[٢].

(١) شعرآء عتيبة ج ٢، ص ٤١٦. (٢) جريدة الرياض عدد ١٠١٤٨ الصادرة يوم السبت ١٤١٦/١١/١٨ هـ س ٣٢، صفحة خزامى الصحاري.

ثانيًا: عرضت القولين على الراوية والشاعر الكبير/ محمد بن خلف الخس، المعاصر للملك عبد العزيز وهو من أعلام قبيلة مطير البارزين ومن الملمين بتاريخ قبيلته وأخبارها ومن الرجال الثقات المشهود لهم بالصدق والأمانة فقال مشكورًا: من ناحية شرب الفنجال فهو صحيح، أما من ناحية إصابة فاجر للدويش بالشلفاء أو البندق فليست بصحيحة على الإطلاق حيث إن الدويش عندما برز له فاجر أعطاه الفرصة بالابتداء بالطعن بالرمح فأخطأ رمحه الدويش فأنقض عليه الدويش بفرسه كروش وهي لقحة فأدبر فاجر وطارده حتى أدخله الجموع. وعندما قرب الدويش من الجموع أحرف كروش فنالته إصابه بالبندق في رجله بدون كسر من الجموع أثناء انحرافته وذلك في كون الإمام/ عبد العزيز آل سعود على الدويش بالمجمعة سنة ١٣٢٥هـ حيث شارك مع الإمام جندٍ كثير من الحاضرة والبادية، ولم يكن مع الدويش من الدوشان إلا بدر المحمد ومحمد الماجد والجبعاء وثلة قليلة من الموهة منهم ابن زريبان وفي ذلك حدا الدويش قائلاً:

جـانا الجـذوعي شـايفٍ له شـوف

مـروعـه ولـد الامـام

جـانا بقـومـانِ الـوف

وحـنا اربعـين بالـتـمـام

مـا نـضـرب إلا بالـسـيـوف

الـلـي يـقـصـن الـعـظـام

لعـيـون شـقحٍ يرتـعن الخـوف

وسـودٍ يشـادن الـظـلام

كما حدا أيضًا بعد الكون قائلاً:

يا شـيخ مـا مـثلك علي يويق

مـا جـيت في درب الـصـبـاح

وش انت خـابـر يوم جـاك الـضـيق

يوم الـعـتـيـبي عـنك راح

لـي لابـة عـز الرفـيـق

وعـلـى العـدو سمِ ذحـاح

التنبيه الخامس

تكرر ذكر مناخ (الرضيمة) في كتابات الأستاذ سعود بن غانم بن جمران العجمي. ففي كتاب (رحلة سادلير) الذي حققه وأشرف على طباعته ونشره قال (كما أن ابن بشر اخطأ حينما ذكر أن معركة الرضيمة سنة ١٢٣٨هـ حدثت بين الأمير محمد بن عريعر وفيصل بن وطبان الدويش والحقيقة أنها بين ابن عريعر المذكور وقبيلة العجمان بقيادة جابر بن مانع ابن وحير الملقب بالطويل)[١]

كما أدلى بإيضاح آخر ناقض به ابن جمران قوله الأول عن مناخ الرضيمة أورده الشيخ حمد الجاسر في كتابه (أصول الخيل الحديثة) هذا نصه (وأما الدويش والدواسر ابن قويد وبرازات السهول وبعض يام نجران فقد اشتركوا إلى جانب العجمان في آخر الحرب وقبل نهايتها رداً على حشود ابن عريعر من بني خالد

(١) ص ٢١٢.

الهبس وعنزة وسبيع وبنو حسين وغيرهم)[1].

لذا أقول وبالله التوفيق: لقد خطأ ابن جمران مؤرخ نجد المشهور (ابن بشر) بدون أن يورد دليلاً أو مرجعاً على صحة ما ذكره ، علما أن ابن بشر لم يذكر بأن مناخ الرضيمة حدث بين ابن عريعر والدويش فقط كما ادعى ابن جمران بل قال ابن بشر ما نصه: (وفي هذه السنة يقصد ١٢٣٨هـ في رجب مناخ الرضيمة المشهورة وهو موضع في العرمة بين فيصل الدويش وأتباعه من مطير والعجمان وغيرهم من العربان وبين ماجد ابن عريعر وأتباعه من بني خالد وغيرهم من عنزة وسبيع وغيرهم)[2].. إلخ.

أما ما ذكره ابن جمران من أن اشتراك القبائل مع العجمان كان في آخر الحرب وقبل نهايتها وذلك ردًا على حشود ابن عريعر فهذا اجتهاد شخصي يتنافى مع الحقيقة التي ذكرها ابن بشر وسادلير في رحلته حيث لو كان ما ذكره صحيحاً لما آلت الريشة لابن قويد شيخ الدواسر من ذلك المناخ. ولم تكن رعايا ابن عريعر الثلاث من الإبل (الكحيلات) و(البلها) و(الودايع) قد آلت للدويش من ذلك المناخ وكذلك الصمان وموارده المشهورة (اللهابة) و(اللصافة)

(١) ص ٣٥٩

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد ، ص ١٧.

و(القرعا) قد آلت لقبيلة مطير من ذلك المناخ، وهنا اذكر قصيدة شاعر العجمان فهيد الخفيف التي يقول فيها:

رحنا وجينا بالسهول وخلطهم

برازية في الضيق تروي حرابها

ورحنا وجينا بخطلان الايدي آل زايد

ربع ترايع في الاحدًا ركابها

ورحنا وجينا بالدويش المسمى

له هجمة عند الضحى ينحكى بها

من يوم جانا وابلهم ساهجينها

خذنا معقلها وخذنا صعابها

جانا بقومٍ يذهل الضد شوفهم

وخيلٍ تهاذب ما عرفنا حسابها

التنبيه السادس

ورد في كتاب الإستاذ/ عاتق بن غيث البلادي الحربي «معجم قبائل الحجاز» ما نصه (مطير قبيلة من كبريات قبائل الجزيزة العربية اليوم. ذات فروع وبطون متعددة. كانت ديار مطير إلى القرن الحادي عشر الهجري سفوح حرة الحجاز الشرقية، ممتدة بين المدينة وعقيق عشيرة، ولما ثارت الحرب بين قبيلتي حرب وعنزه شرق المدينة وثارت الحرب أيضًا بين قبيلتي عتيبة وقحطان جنوب ديار مطير وجلت كل من عنزه وقحطان عن هذه الديار أصبحت مطير بين قبيلتين قويتين صديقتين، هما حرب وعتيبة، فأخذتا تضغطان عليها ضغطا شديدًا من الشمال والجنوب، ودارت بينها وبين كل من القبيلتين حروب وأيام دامية أضطرت معظم مطير إلى الجلاء شرقًا، فأصبحت ديارهما شمال شرقي نجد، عدا

بني عبد الله فقد ثبتت في ديارها حول المهد والسوارقية، وبقيت إلى جانبها من الشرق قبيلة الدياحين من مطير، وكانت ديار علوة من مطير خاصة، المحاني وما حولها فأجلتها عنها الروقة من عتيبة، ولذلك يقول ابن ربيعان أمير الروقة، يخاطب روقيا لم يشترك في الحرب:

عنها طردنا الدويش صرار الابهال

يوم انت يم الرها تحني حناياها(١)

إيضاح

أولاً : لم تذكر لنا المصادر النجدية أن هناك حربا حصلت بين قبيلتي حرب وعنزه كما ذكر الأستاذ/ عاتق بن غيث البلادي الحربي إلا أن كان لديه مصادر أخرى، وإنما الصحيح ما ذكره الأستاذ فايز بن موسى البدراني الحربي أن قبيلة حرب تقدمت شرقا خلال النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري ، حتى أصبحوا على أطراف القصيم الغربية(٢) أما المناوشات بين قبيلتي عتيبه وقحطان فقد كانت في أواخر القرن الثالث عشر الهجري.

(١) ج ٣، ص ٤٦٧. (٢) من أخبار القبائل في نجد، ج ١.

ثانيًا: لا صحة لما ذكره الأستاذ/ عاتق أن قبيلة حرب وعتيبة أجلت معظم مطير إلى الشرق، بل استوطنوا شرقي نجد بعد مناصرتهم للعجمان ضد ابن عريعر في مناخ الرضيمة سنة ١٢٣٨هـ. قال ابن فردوس العجمي ما نصه (كان ابن عريعر في ذلك الوقت حاكماً لجميع القبائل، والعجمان طلبوا النجدة من الدويش وكان بالأرطاوية، فشرط الدويش على العجمان بأن يعطوه الطوال وهي اللهابة والقرعا واللصافة، وأعطوه ما أراد فهم قصدهم ليس الطمع بل القضاء على ابن عريعر وحكمة)(١)

ثالثاً: إن الأبيات التي نسبهما الأستاذ/ عاتق البلادي لأمير الروقة ابن ربيعان لا صحة لها، وإنما قائلها هو الشاعر/ شويمان أبا الجلادا من العصمة وذلك بمناسبة المناوشات التي حصلت بين عتيبة وحرب، حيث إن قبيلة حرب توغلت في بلاد عتيبة في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، وبعد انسحاب حرب من وادي الرشا إلى بلادها قال شويمان أبا الجلادا هذه الأبيات من نوع الحداء وقد بالغ في القول عند ما ذكر بأنهم نزحوا الدويش للقصيم، وكما هو معلوم أن الدويش فيصل بن وطبان نزل من نجد إلى الصمان

(١) (ديوان ابن فردوس) ص ٢٧٥ – ٢٧٧ وانظر: ص ١٩١ من مقدمات مناخ الرضيمة.

أثناء مناصرته للعجمان ضد ابن عريعر في مناخ الرضيمة سنة ١٢٣٨هـ حيث ملك الصمان وموارده المشهورة القرعا واللهابة واللصافه وقبيلة الشاعر لم تنزل نجد كقوة إلا عندما أتى بها الشيخ تركي بن حميد وذلك في أواخر القرن الثالث عشر الهجري حيث حصلت له أيام مع قبيلة قحطان وبعد ذلك حصلت له مناوشات مع بني عبد الله من قبيله مطير وقتلوه سنة ١٢٨٠ هـ. (١)

رابعاً : لا صحة لما ذكره الأستاذ / عاتق البلادي بأن قبيلتي عتيبه وحرب صديقتين وهذا ما تؤكده المصادر النجدية حيث جرت بينهم مناويخ عظيمة وأيام مشهورة يجدها الباحث في صحيح الأخبار لابن بليهد وغيره من المصادر النجدية .

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ، لابن عيسى.

التنبيه السابع

قال الشيخ/ حمد الجاسر في كتابه (معجم المنطقة الشرقيةج ٤) رسم النقيرة ما نصه: (وهي من مناهل قبيلة العوازم وعليها حدث وقعة بينهم وبين مطير والعجمان ومن معهم أثناء الاختلاف الذي وقع في نجد بعد وقعة السبلة سنة ١٣٤٧هـ ،انتصرت فيها قبيلة العوازم، فهزمت مطيرًا ومن معهم، وقتلت عددًا منهم من مشاهيرهم هابس بن عشوان شيخ العبيات من قبيلة مطير، كما قتلت من مشايخ العجمان حزام بن حثلين).

إيضاح

أرى أنه يلزم التصحيح والتنبيه إلى أن هناك أربع وقعات مختلفة المكان والزمان، وليست وقعة واحدة؛ ولهذا أقول وبالله التوفيق: حصلت أربع وقعات على العوازم الأولى على النقيرة عام ١٣٤٢هـ وفيها قتل الشيخ هابس بن عشوان وهي بين العوازم

والعبيات من مطير، ولم تشترك العجمان فيها ، والثانية الجبجوب (ثار النقيرة) بين مطير والعوازم فقط. والثالثة على ماء (رضا) بين العوازم والقوات المشتركة للعجمان وابن مشهور وليست مطير فيها وهذه بعد الاختلاف الذي وقع في نجد بعد وقعة السبلة سنة ١٣٤٧هـ. والرابعة على ماء (نقير) بين العوازم والدويش ومعه العجمان وهذه بعد وقعة رضا بشهرين ونصف لذا يستحسن ذكر الوقعات الأربع بالتفصيل:

أولاً: وقعة النقيرة (١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م).

بعد قيام حركة الإخوان في نجد استوطن الشيخ/ هابس بن عشوان على ماء النقيرة العايد لقبيلة العوازم وضيق عليهم في بلادهم كثيرًا وأخذ لهم إبلاً. فرفعوا أمرهم للإمام عبد العزيز آنذاك لرفع الظلم عنهم، فأرسل الإمام رجاله ابن سبعان والرباعي لابن عشوان لغرض ارجاع الإبل لأصحابها فرفض ابن عشوان. وبعدها بأيام هجمت العوازم على ابن عشوان وقتلوه، ورحلوا من النقيرة إلى الجبجوب. والشاهد على ما ذكر أعلاه قول شاعر العوازم محمد بن حجي الجهراني حيث قال(١):

(١) انظر: هذه القصيدة في كتاب الاخ/ ناصر بن سعود العازمي، المسمى (قبيلة العوازم) ص ١١١، وكتاب: العوازم هوازن، تاليف عبد الله بن محمد الهران العازمي، ط الأولى ١٤١٧هـ ص ٤١..

أحـــمـد الله لفـــانا اليـــوم طرشـاني

وهادت الكـبـد من مــر لجـا فـيــهـا

اندلـج مـع مضيق الــريع جـذعـاني

واسـتـــوت هيـة كـل حـكى فـيـهـا

يوم مـــخـلف تبين وابـن عـــشـــواني[1]

ياخــذ البل واهلهـا مـا حـسب فـيـهـا

يغـــتـبق من لـبن حـــلـوات الالـبـاني

ويرقـــد الليل ما ثـــمن قـوافــــيـها

مـادرى انـــه بــــلانا طـــيـر حــوراني

صـــيـدنا نفس (أبو تركــي) [2] نداريـهـا

يوم جـــاه (الربـاعي) و(ابن سبـعـاني)[3]

قـالـــوا البل: وقـال الشـعل مـا اديـــهـا

ويوم جـــانـا (شويمي) بـالخــبـر ثاني

قـال برهــــه تراني مـرخــــص فـيـهـا

(٢) ابن عشوان هايس بن عشوان، من أبطال الجزيرة العربية وفرسانها المعدودين.

(٢) أبو تركي الملك عبد العزيز آل سعود

(٣) الرباعي وابن سبعان: من رجال الملك عبد العزيز.

ثم جـيـنـاه دولة روم سلـطاني
تسعة جـموع وين اللي يلاديها

وطـاح هابس عـشا لـلذيب سرحاني
بنـدقٍ صابتـه لا صيب راعـيـها

في (النقيرة) ذبـحنا طير حـوراني
واقـمـحي يالبـويضا عـقب راعيـها

وفي النقيرة قال الشاعر: سعود الصقلاوي[1]:

راكـب اللي ما تـداني العـراقـيبي
من مواجـيف (المـناصير) خـبابه

مـثل قوسٍ عـدلوه اللـواعـيبي
منـوة المـطرق ليـا منه او مـى به

يا مـودى العلـم خـل المناصيبي
راعـي الهـفوف نوخ عـلى بابه

(١) انظر هـذه القـصيدة في كـتاب الاخ / ناصر بن سعود العازمي، المسمى (قبيلة العوازم ص ١١٢، وكذلك كتاب- العوازم هوازن، مصدر سابق، ص ٤٢

شيـخنا (عبـد الله)[1] اللي له الطيـبي

حـر شامي عـلى راس مـرقابه

محـتمي التـالي بزين المـقاضيبي

في نهـار ثور المـلح باطـنابه

مـسـقي الـعدوان شين المشـاريـبي

لو حـريبـه نازح تـلـحق اسـبـابه

مـثل سمٍ من مـغنه ليـا جـيبي

مـشرب الهـالك عـلى كـبـد شـرابه

ووصلوا عـلمي(فـهـد)[2] ياهل الـنيـبي

يا مـوديَّة الخـبـر قـبل يـدري به

مـثـلـهـا حـر سـريـع المـهـاذيبي

له زمـانين مـع القـفـر يرعـى به

يم (ابو تـركي) مـفـر اللـواليـبي

مـثل قـيفٍ عـن سـمومٍ تـذرى به

(١) عبد الله بن جلوي.

(١) فهد بن عبد الله بن جلوي.

خبره يوم أعتدونا الأجانيبي

واهرج اللي صار يا ناقل كتابه

يوم ابن عشوان باق المعازيبي

رد عبد الشيخ والحرب يسعى به

ثانيًا: وقعة الجبجوب (ثأر النقيرة):

حضر المستفزع في الحال وهم علي بن عشوان ومناحي القني طالبين النجدة من ابن عمهم الأمير هايف بن بداح الفغم الساكن في هجرة قريّة، وكان الأمير هايف جالس في مجلسه وعنده الشيخ عبد الرحمن بن خريف المرسول من قبل الإمام عبد العزيز لتعليم الناس أمور دينهم، وقال الفغم بعد ما سمع منهم: يا شيخ وش رايك فيما سمعت؟ قال ابن خريف العوازم فئة باغية إلا أنه يجب أن ترفع الأمر إلى الإمام عبد العزيز، فقال هايف: أنا ابن بداح مذبوح هابس وأراجع فيهم أنت تعلمنا أمور الدين، أما هذي عندي وأنا ولد بداح. وكان بيده فنجال قهوة، ثم ضرب الفنجال بالسارية، وقام وأمر بنفض [1] البيرق على العوازم، وجهز قومه وتحرك نحوهم ومعه

(١) أي بفلّة وإبرازه، والبيرق هو العلم.

أخوه جفران وثلة من الدياحين والبرزان والعبيات، فوجدوا العوازم على الجبجوب، وأخذ بثار هابس بن عشوان ودارت الدائرة على العوازم، نهار ثاني من كونهم على ابن عشوان في النقيرة.

وفي ذلك اليوم قيلت عدة قصائد نذكر منها ما يلي.

قال ابن بويتل الجبلي:

ضياغمٍ تدريب هايف وجفران

مركاضهم يجلي عن الكبد صاديه

يومٍ على الجبجوب يعطيك برهان

فعلٍ على ناموس كلٍ حكى فيه

وقال آخر:

كسر الفنجال والكاين مقدر

ما حسب للموت في ثار النقيرة

وقال آخر:

غب هابس طلع لك هابسٍ ثاني

غب كونك وقومك مرتعٍ فيها

وقالت النيرة بنت ابن لامي:

أحـــمـد الله يوم ذبحـــوا بضحويه

يوم راحـــوا مـثل عـــمدان الجـرادي

جـاهـــم الضـيـغمي يـقـــدا السـريه

مـثل حــــرِ صايـدِ وقـــت الهـدادي

مـا تـــعـود خـيلنا والشـمـس حـيـه

لــين ناخذ فـــوقـــها بوشِ تلادي

ليـن ثـاريـنـــا بشـوق الـــعـسوجـيـه

هابس اللـي لـلعــــدو سـقمِ مـعـادي

وقال آخر:

جـاكـــم الضـيـغـمي طـــيـر المراقـيـبي

واحـــمـد الله شكـيـتـوا حـر مـخـلابه

سـهـجـت بيـوتكو ورحـتـوا جنـاديبي

والمـــثـاري بهـابس عـــالقِ نابه

وقال معدي الزعبوط:

كونك اللي كنت ما غنى بشيره

ثار به هايف وقرمين العيالي

يا خشير الذيخ جيت لنا حجيره

لا تمدا لا جنوب ولا شمالي

كل يوم وحن نـدير بك البصيرة

لا يجي قلبك من الهاجوس خالي

جمعكم مع جو خوزانٍ منيره

صيهد الجبجوب فيه الدم سالي

كم هنوفٍ خربوا ربعي حجيره

عقب نومٍ بالسقايف والضلالي

ثالثًا: وقعة رضا (١٣٤٨هـ ــ ١٩٢٩م) بين العجمان والعوازم، ولم يحضرها الدويش:

قال عنها (ديكسون) المعتمد السياسي لبريطانيا في الكويت آنذاك ما نصه: (ثم شنت القوات المشتركة للعجمان وابن مشهور

التي اتجهت جنوباً من الوفرة فقد هاجمت العوازم في رضا بالقرب من الجبيل في ٢٣ حزيران، وكان العوازم على استعداد لأن أمير الأحساء قد أمدهم بالجنود، فصدوا الثوار وكبدوهم خسائر فادحة بلغت ٥٤ قتيلاً بينما لم يفقدوا هم سوى ١٥ قتيلاً بينهم عدد من النساء ولم يقتل في الاشتباك أي من زعماء الطرفين لكن العجمان فقدوا بعض رايات الحرب، أما تفاصيل المعركة المبالغ فيها والتي اذيعت في كل مكان بالأحساء والحجاز على أنها نصر مبين إنما تدل على سير الأمور في الجزيرة العربية، ولما تلقى فيصل الدويش أنباء هزيمة العجمان انتقل إلى حمض في الأحساء ليوبخ ابن مشهور وزعماء العجمان على سوء استعدادهم وطريقتهم ويبلغهم أنهم يستحقون ذلك. (١)

رابعاً: وقعة نقير (١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م):

وعنها قال ديكسون (وفي الخامس من تشرين الأول هاجم فيصل الدويش العوازم في نقير بأواسط الأحساء وأحرز عليهم نصرًا كاملاً وفقد الثوار في المعركة ٤٨ رجلاً وفقد العوازم ٢٥٠ وكلاهما رقم كبير بالنسبة للمعارك العربية، واستولى الدويش على

(١) الكويت وجاراتها ، ديكسون ، الطبعة الأولى أغسطس ، ١٩٦٤م جاسم الجاسم ، ص ٣١٩-٣٢٠.

٨٠٠ بعير وغيرها من الأسلاب، وهرب محمد السهلي أحد قادة ابن سعود من المعركة مع خمسة من مرافقيه وطلبت العوازم شروط الصلح فأعطيت لهم في ١٠ تشرين الأول، وقد وافق الدويش بموجب تلك الشروط أن يسمح للعوازم أن تنتقل إلى الأراضي الكويتية وتبقى هناك. لقد أعطت معركة نقير الثوار ثلاثة أرباع مقاطعة الأحساء، ولكن هذا النصر طغت عليه الأنباء القائلة أن ابن سعود قد أحرز نصرًا ساحقاً في غرب نجد وأبعد عتيبه نهائيًا عن المعركة، وكان ذلك نكسه سيئة للثوار الذين لم يخامرهم أدنى شك بأن عتيبه ستنتصر في النهاية) [١].

وفي وقعة نقير قال شاعر مطير محمد بن حجي الصهيبي

الكــــون الاول ذاك جـــــبنا له ضـــدد
الـــزين كـــون نقـــير وانتـــم خابرين
سْبـــاعنا لسبــاعـــكم جــــت بالوعــد
التم حــــاضركــــم وجـــــوه الغايبين

(١) المصدر نفسه ص ٣٢٨، كما أوردها عبد الله الهِرّان العازمي، مصدر سابق، ص ٤٥، وذكر أنها وقعت يوم ٤ ربيع الآخر سنة ١٣٤٨هـ

خــــيالنا من خــــيلكم يطرح ضـمـد

في كـــــيلةٍ وحـــده ثلاثه طايـــحين

ولا تحـسب انك رحـت ممسـوح العـمـد

يصـيـر عنـــدك من وعـــد ربـك يقين

إن دار فـــيك الـدور عــــندي لـك بعـد

غْــيالنـا لعــيالــكم مـتـولمين

***

بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة

طلب مني مشاري بن زريبان عن حديث دار بيني وبين الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين أمير قبيلة العجمان رحمه الله . أنه دار حديث بيني وبين الشيخ راكان عن إبلي من أي مصدر هي الإبل الأولى التي كانت في أم [illegible] استرديتها وأجبت الشيخ راكان بأني استرديتها من إبل مطير وأن إبل مطير طيبة ورد علي الشيخ راكان أنه الإبل الطيبة والأرض الطيبة عند مطير وهذا ماقاله لي الشيخ راكان وبناء على طلب مشاري بن زريبان أمير قبيلة العجمان المعنية هنا أعطيته صادق والله على ما نقول شهيد

ناصر بن منصور بن [illegible] الدويش

امير [illegible] الدويش

١٤٢٣/٧/١٥ هـ

المصادر والمراجع

١ - أصدق البراهين في معرفة حمران النواظر، المولف.
٢ - أصـول الخيل العـربية الحـديثـة، الطبعـة الأولى، دار اليمامة ١٤١٥هـ مرامر للطباعة الالكترونية.
٣ - الالقاب، ج ٢ - الطبـعة الأولى ١٤٠٥هـ - للاسـتـاذ/ أحمد بن فهد العلي العريفي.
٤ - البرهان في مـعرفة بني عـبد الله بن غطفـان للشيخ/ عوض بن عويض بن لويحق المطيري - رحمه الله -.
٥ - تاريخ آل ماضي تاليف/ تركي بن مـحمد بن تركي بن مـاضي - مطبـعـة الشـبكشي بالازهر - مـصـر سنة ١٣٧٦هـ

٦ - تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، إبراهيم بن صالح بن عيسى، منشورات دار اليمامة للبحث والنشر، الطبعة الأول ١٣٨٦هـ.

٧ - تاريخ نجد، إبراهيم بن محمد القاضي - مخطوطة - مكتبة الأوقاف بعنيزة.

٨ - تاريخ نجد، محمود شكري الالوسي.

٩ - تاريخ نجد، مقبل بن عبد العزيز الذكير - مخطوطة - مكتبة جامعة الملك سعود.

١٠ - تاريخ نجد ودعوة الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب تاليف سنت جون فلبي، ترجمة/ عمر - منشورات المكتبة الأهلية - بيروت.

١١ - تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، أحمد بن بسام وعبد الله بن محمد البسام - مخطوطة - مكتبة الأوقاف بعنيزة.

١٢ - الدرر والمفاخر في أخبار العرب الأواخر للشيخ/ محمد البسام التميمي، تحقيق ابن جمران العجمي.

١٣ – الديوان الاثري للمؤلف/ شاهر بن محسن الاصقه المطيري – الجزء الأول الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٤ – رجال موثوق بهم من قبيلة مطير.

١٥ – رحلة إلى بلاد نجد، الليدي آن بلنت، ترجمة محمد انعم غالب، من منشورات دار اليمامة – الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ.

١٦ – رسائل من صخر للشاعر/ شاهر بن محسن الاصقة المطيري – الجزء الأول عام ١٤٠٥هـ.

١٧ – روضة الأفكار والأفهام: تاريخ نجد حسين بن غنام: تحقيق ناصر الدين الأسد – الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ مطابع الصفحات الذهبية. الرياض.

١٨ – سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، للسويدي، المكتبة العلمية.

١٩ – شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزين، دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة الثالثة ١٩٨٥م.

٢٠ – شهادات تصديق من شيوخ قبيلة مطير.

٢١ - صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار (٥ أجزاء) محمد بن عبد الله بن بليهد - الطبعة الأول - ١٣٨٢هـ.

٢٢ - عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر، إبراهيم بن صالح بن عيسى - دار اليمامة - بيروت ١٩٦٧م.

٢٣ - عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، إبراهيم فصيح بن السيد صبغة الله الحيدري، مطبعة دار البصري - بغداد سنة الطبع بدون.

٢٤ - عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن بشر النجدي - الطبعة الأول - ١٣٤٩هـ المطبعة السلفية بمكة.

٢٥ - قصائد شعبية، للمؤلف.

٢٦ - كنز الأنساب ومجمع الأداب، الشيخ/ حمد الحقيل، الطبعة الثالثة عشر.

٢٧ - الكويت وجاراتها، الطبعة الأول ١٩٦٤م ديكسون.

٢٨ - لمع الشهاب في سيرة الإمام محمد بن عبد الوهاب.

٢٩ – من أخبار القبائل في نجد، الجزء الأول، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ للأستاذ/ فايز بن موسى البدراني.

٣٠ – من حديث بركهارت عن الخيل والإبل قبل ١٨٠ عامًا.

٣١ – نهاية الأرب في معرفة انساب العرب، ابي العباس أحمد القلقشندي، الناشر دار الكتاب اللبناني – بيروت – الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.

المجلات

١ - مـجلة الجزيرة - السنة الـثانيـة - العدد الســادس ذو القعدة للســنة ١٤١٨هـ، مقال للمؤلف/ عبـد العزيز بن سعد السناح.

٢ - مـجلة الجزيرة - السنة - الـثانيـة - العدد الســابع - محرم، صفر ١٤١٩هـ ، مقال للمؤلف / عبد العزيز بن سعد السناح.

٣ - مـجلة العـرب السنـة الحاديـة والعـشـرين الربيـعين ١٤٠٧هـ ص ٦٤٨/ ٦٥٩. مـقال للأسـتـاذ ماجـد بن طاهر المطيري.

٤ - مجلة العرب السنة الثانية والعشرين ج رمضان وشوال ١٤٠٨هـ ص ١٨٢/ مقال للشيخ /عوض بن عويض بن لويحق رحمه الله.

٥ - مجلة العرب السنة الثانية والعشرين ج الجمادين ١٤٠٨هـ ص ٨٢٧/ ٨٣٢، مقال للمؤلف عبد العزيز بن سعد المطيري

٦ - مجلة العرب ٦,٥ ذو القعدة وذي الحجة ١٤٠٦هـ، مقال للأستاذ ماجد بن طاهر المطيري.

٧ - مجلة العرب ٩، ١٠ الربيعان ١٤٠٦هـ، مقال للأستاذ ماجد بن طاهر المطيري

٨ - مجلة العرب الجزء الثالث السنة السادسة رمضان ص ١٦١ إلى ١٧٢، مقال للشيخ/ حمد الجاسر



فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة



عبدالعزيز بن سعد السناح

أعماله

- معد لصفحات عيون الأصايل بمجلة فواصل من العدد ٤٦ مارس ١٩٩٨م إلى العدد ٥٤ نوفمبر ١٩٩٨م.
- له كتابات في مجلتا (العرب) السعودية و(الجزيرة) الكويتية.

•• صدر له من الكتب ••

- **قصائد شعبية**

قصص وأشعار من البادية

- **أصدق البراهين**

في معرفة حمران النواظر

- **الخيل والإبل**

عند قبيلة مطير

هــذا الـكـتـــاب